حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب

العدد ٢٧– يونيو ٢٠٢٤م

Receive at: 2024-01-31 **Accepted at:** 2024-04-07 **Available online:** 2024-05-23

مدرسة سان مارك بالإسكندرية دراسة اثرية معمارية

روضة عبد الرازق البحيري

مدرس الآثار الإسلامية بكلية الآداب جامعه كفر الشيخ (مصر)

roudah.elbherey@gmail.com

البحيري، روضة عبد الرازق، "مدرسة سان مارك بالإسكندرية دراسة أثرية معمارية"، *حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب*، ع.٢٧، يونيو ٢٠٢٤، ٢٩٨–٣٣٧. DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

ELBHEREY, ROUDAH ABDELRAZEK, « Sn. Mark's School, Alexandria An Historical, Archaeological, and Architectural Study», *Ḥawliyyaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab - Dirāsāt fi Aṯār Al-Waṭan Al-ʿarabī* (*CGUAA*) 27, 2024, 298 -337, DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

Recievd at: 2024-01-31 **Accepted at:** 2024-04-07 **Available online:** 2024-05-23

مدرسة سان مارك بالإسكندرية دراسة أثرية معمارية

Sn. Mark's School, Alexandria An Historical, Archaeological, and Architectural Study

روضة عبد الرازق البحيري

مدرس الاثار الإسلامية بكلية الآداب جامعه كفر الشيخ (مصر)

Roudah abdelrazek Elbherey

Lecturer of Islamic Archeology at Faculty of Art, Kafr El-Sheikh University(Egypt)

roudah.elbherey@gmail.com

الملخص:

تعد المدارس الأجنبية في مصر من أهم الظواهر التاريخية، حيث كانت مصر قبل عام (١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م) عملت لجذب الجاليات الأجنبية وبخاصة بعد بداية عصر النهضة الشاملة التي عمت البلاد في عهد محمد علي والذي شهد دوراً مهمًّا للجالية الفرنسية في مصر على مختلف الأصعدة والتي ظهرت بشدة في عصر الخديوي إسماعيل والذي يمثل بداية ظهور للإرساليات المسيحية الأجنبية بصفة عامة والفرنسية بشكل خاص وكانت أهدافها دينية وطائفية وسياسية، فكان الهدف الديني يمثل التنصير والدعوة للمذهب الكاثوليكي، أما الطائفي فكان يعمل على إمداد الجالية الفرنسية بكل ما يتصل بثقافة بلاده، أما الهدف السياسي فهو الذي كانت تسعى لتحقيقه متمثلة في الدعاية السياسية لسياسة الدولة الفرنسية.

وكانت هذه الأسباب بداية لإنشاء مدارس في جميع أرجاء مصر، وسنتحدث في هذا البحث عن مدرسة سان مارك الموجودة بالإسكندرية بحي الشاطبي على شارع بورسعيد والتي شُيدت في عهد الملك فؤاد سنة ١٣٦٤هـ/ ١٩٢٨ م والتي تم بناؤها على خمسة وثلاثين ألف متر مربع، وهي آخر مدرسة أنشأتها الفرير في مصر وعُدت من أكبر مدارسها، وسوف أقوم بدراسة تاريخية للمدارس الأجنبية في مقدمة البحث يليها دراسة أثرية معمارية لمبنى المدرسة والكنيسة.

الكلمات الدالة: مدرسة؛ كنيسة؛ الفرير.

Abstract:

Foreign schools are an important historical phenomenon in Egypt, where Egypt was. A year ago (1299/1882). Two points about the determination of foreign communities, especially after the beginning of the comprehensive Renaissance that pervaded the country under Muhammad Ali. Which has seen an important role for the French community in Egypt at various levels and which has emerged heavily in the era of Khedive Ismail, which marks the beginning of the emergence of Christian missionaries, Foreign in general and French in particular, with religious, sectarian, and political objectives, The religious objective was to preach and advocate Catholic doctrine. The sectarian community was endeavoring to provide the French community with everything related to its country's culture. The political objective it had pursued was the political propaganda of the French State policy.

One of the results of these reasons was the beginning of the establishment of schools throughout Egypt. In this search, we will talk about the St. Mark School in Alexandria in the Shatibi neighborhood on the sea, which, under King Fouad, saw a year of a thousand, three hundred and 64 Hijri 1928, built on an area of thirty-five thousand square meters, the last school established by Al-Farair in Egypt and promised to be one of its largest schools.

Key words: School; church; Freres.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

المقدمة:

تُعد الحملة الفرنسية على مصر هي النافذة التي جذبت أنظار العالم إلى أهمية مصر، وكانت الأساس الذي بنى عليه محمد على باشا دولته، حيث استعان بالخبراء المتخصصين في مختلف المجالات، بالإضافة إلى الوكلاء الأجانب لتسويق المنتجات المصرية في الخارج، وهكذا كانت تلك بداية تكون الجاليات الأجنبية في مصر في العصر الحديث[١].

كان يوجد بمصر عدد كبير من الجاليات الأجنبية من جنسيات مختلفة، وكان من أهم الجاليات التي تركت أثرًا في مصر هي الجالية الفرنسية والإنجليزية والألمانية والأرمنية[٢].

شهدت مصر تحولات كبيرة في أعقاب الاحتلال العسكري البريطاني للبلاد في عام(١٢٩٩هـ/١٨٨٢)، وهي مرحلة مهمة في التاريخ الحديث والتي شهدت أحداثاً سياسية وعسكرية أثرت على الوضع الداخلي في مصر في مختلف النواحي السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية[٣].

وقد ساعد على توافد الأجانب في مصر مجموعة من عناصر الطرد والجذب فتمثلت أهم عناصر الطرد من أوروبا بالظروف الاقتصادية السيئة، أما بالنسبة لعوامل الجذب التي توافرت في مصر، فكان العامل الأول والأساسي هو توافر الأمن والاستقرار والتسامح الديني، فضلاً عن اعتماد محمد على عليهم إلى حد كبير في إصلاح شؤون البلاد، بالإضافة إلى الامتيازات الأجنبية التي كانت من أهم عوامل الجذب للأجانب[٤]

ولذلك كانت مصر قبل عام ١٨٨٢م موطناً لجذب الجاليات الأجنبية؛ وذلك في أعقاب النهضة الشاملة التي دعمت البلاد علي يد الأسرة العلوية خلال القرن التاسع عشر، والذي شهد دوراً ملموساً للجالية الفرنسية في مصر على مختلف الأصعدة، والتي ظهرت ثمارها جلية في عهد الخديوي إسماعيل فحظيت الجالية الفرنسية وضعاً مميزاً داخل المجتمع المصري إلي أن احتلت بريطانيا–عدو فرنسا التقليدي–مصر[٥].

توجد رابطة تاريخية بين مصر وفرنسا تعود إلى القرن السادس عشر وكان مصدر هذه الرابطة هي الجالية الفرنسية التي توطنت مصر في ذلك الوقت، وعلى الرغم من القلة العددية للجالية، إلا أنها استطاعت أن تعيش في مصر بمقتضى نظام الامتيازات الأجنبية، التي شجعت التجار الفرنسيين على القدوم إلى مصر

---

[١] أحمد، نبيل عبد الحميد سيد، *الأجانب وأثرهم في المجتمع المصري من سنة ١٨٨٢م الي سنة ١٩٢٢م*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣م، ٢–٤.

[٢] محمد، أحمد على غباشي، "الاسهامات الثقافية لبعض الجاليات الأجنبية في مصر من حكم محمد على وحتى قيام الحرب العالمية الأولى ١٨٠٥–١٩١٤م"، *بحث منشور في المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*، كليه سياحة وفنادق/ جامعة الفيوم، مج. ١٢، ع. ٣ مارس ٢٠١٨م، ٢٨. https://dx.doi.org/10.21608/jihtha.2018.31485

[٣] سيف الدين، نوريس محمد، *الجالية الفرنسية في مصر ١٨٨٢–١٩٥٦م*، ع.٨٦، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ١٣

[٤] زكي، إبراهيم، *الحالة المادية والتطور الحكومي والاجتماعي في عهدي الحملة الفرنسية ومحمد على*، (د.ت)، ٤٦.

[٥] سوليه، روبير، *مصر ولع فرنسي*، ترجمة: لطيف فرج، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩م، ١٣.

وممارسة تجارة الترانزيت؛ وذلك عن طريق نقل بضائع الشرق والهند إلى أوروبا عبر الأراضي والموانئ المصرية[٦].

وكانت الجالية الفرنسية، تعد من أهم الجاليات الأوروبية التي استقرت على أرض مصر في عصرها الحديث؛ وذلك مع تولي محمد علي باشا الحكم مصر عام ١٨٠٥ ميلاديًّا، حيث تعلق عقل محمد علي بفرنسا، ونابليون[٧] وانتصاراته التي وصلت إلى عنان السماء، أدرك محمد علي حاجة مصر الشديدة إلى التحديث، وعمل تغييرات جذرية في البلاد، ولم يكن ليتحقق ذلك إلا بالعلم؛ لذلك اعتمد الباشا على وسيلتين لتحقيق ذلك الهدف [٨].

١.إنشاء المدارس الحديثة:

كانت توجد ثلاثة أهداف للإرساليات المسيحية الأجنبية بصفة عامة والفرنسية بصفة خاصة وهي أهداف دينية وطائفية وسياسية:

الهدف الديني ويتمثل في التنصير ونشر المذاهب المختلفة، والهدف الطائفي الذي يعمل على إمداد الجالية التابعة لدولة الإرسالية بكل ما يتصل بثقافة هذه الدولة، أما الهدف السياسي الذي تسعي الإرسالية إلى تحقيقه فيتمثل في الدعاية لسياسة الدولة الوافدة منها تلك الإرسالية.

لقد كانت الإرسالية الكاثوليكية في مصر من أكبر وأكثر الإرساليات الأجنبية عدداً وهى في معظمها فرنسية والأقلية إيطالية[٩]، وقد انقسمت الإرساليات الفرنسية إلي ثلاث وهي الفرير[١٠]، الراهبات[١١]، الجزويت[١٢].

---

[٦] سيف الدين، *الجالية الفرنسية في مصر*، ١٩.

[٧] هو قائد عسكري وسياسي فرنسي إيطالي الأصل بزغ نجمه خلال أحداث الثورة الفرنسية وقاد عدة حملات عسكرية ناجحة ضد أعداء فرنسا خلال حروبها الثورية حكم فرنسا في أواخر القرن الثامن عشر بصفته قنصلاً عاماً، ثم بصفته إمبراطورا في العقد الأول من القرن التاسع عشر، حيث كان لأعماله وتنظيماته تأثير كبير على السياسة الأوروبية، هيمن نابليون على الشؤون الأوروبية والدولية خلال فترة حكمه وقاد فرنسا في سلسلة انتصارات مبهرة على القوى العسكرية الحليفة التي قامت في وجهه فيما عرف بالحرب النابليونية، وبنى إمبراطورية كبيرة سيطرت علي معظم أنحاء أوروبا القارية حتى سنة ١٨١٥م عندما سقطت وتفككت، وقد قاد حملة على مصر سنة ١٧٩٨م بجيش قوامه ٣٦ ألف مقاتل بهدف حماية المصالح الفرنسية واستمرت الحملة ثلاث سنوات انتهت بهزيمة الفرنسيين سنة ١٨٠١م، سوليه، *مصر ولع فرنسي*،٢٦.

[٨] ذكي، *الحالة المالية والتطور الحكومي والاجتماعي*، جـ.٢، ١٨١.

[٩] سيف الدين، *الجالية الفرنسية في مصر*، ٩٥.

[١٠] هي مدارس كاثوليكية أنشئت سنة (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م)، وقد قام سعيد باشا بإهداء أرضها إلى الأخوة الرهبان الذين أسسوها وقد تخرج منها العديد من المشاهير وزعماء الأمة وقد استقبلت المدرسة حين إنشائها كلًّا من ابناء الفقراء والأغنياء على حد سواء، وفي سنة (١٢٦٢هـ/١٨٦٤م)، أرسل اليها الخديوي إسماعيل ١٢ من شباب أسرة محمد على بهدف إعدادهم لشغل بعض الوظائف الرئيسية في الدولة سلامة، جرجس، *تاريخ التعليم الأجنبي في مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين*، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ١٩٦٣م، ٦٧.

[١١] مدارس الراهبات تعددت إرساليات الفرنسية في مصر وهي: راهبات الراعي الصالح، راهبات الميردى ديو، راهبات نوتردام (سيده الرسل)، راهبات قلب يسوع، راهبات المحبة للقديس منصور دى بول؛ سيف الدين، *الجالية الفرنسية في مصر*، ١٤٣.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

أصدر محمد علي أمرًا عام (١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م) إلى نجيب أفندي قبو كتخدا [١٣] بالآستانة يكلفه في باختيار أساتذة يجيدون اللغتين التركية والفرنسية للتدريس في المدارس الفرنسية، الحديثة [١٤]، وفي عام ١٨٣٧م قرر محمد علي إنشاء ٥٠ مدرسة تغطي أنحاء القطر المصري، منها أربعة في القاهرة وواحدة في الإسكندرية، والباقي في الأقاليم [١٥]، هذا بالإضافة إلى مدرسة تجهيزية، وكان التعليم في هذه المدارس قائم على نمط المدارس الفرنسية ونظامها، حيث اعتمدت بعض المدارس الحكومية المصرية على تدريس مناهج فرنسية، أو التدريس باللغة الفرنسية، ويرجع السبب في ذلك إلي اعتماد النظام التعليمي المصري في العصر الحديث ومنذ إدخاله على يد محمد على باشا علي النظم والمنهجية الفرنسية ، وحتى في إرسال البعثات العلمية النظام الداخلي بدون مصاريف وتخصص للتلاميذ مرتبات شهرية بالإضافة إلى الملابس[١٦]. مع انسجام محمد علي مع الفرنسيين، وعلى مختلف الأصعدة، ازدادت أعداد الفرنسيين في مصر، ودخلوا سلك الوظيفة في الحكومة المصرية، فعلى عاتقهم تم بناء الجيش والبحرية المصرية [١٧]، حيث بدأ الفرنسيون يفرضون لغتهم على المجتمع المصري لتحل شيئا فشيئا محل اللغة الإيطالية، وبتشجيع من حاكم البلاد، واستمر هذا الامر حتى بعد الاحتلال البريطاني على مصر وتولى الإنجليز الإشراف على التعليم فعمل على جلزت[١٨] هالتعليم وابعاد كل ما هو فرنسي.

رحب محمد علي بمجيئ الإرساليات الكاثوليكية الفرنسية إلى مصر والتي كانت تستهدف نشر المذهب الكاثوليكي وإدخال أكبر عدد من الأقباط فيه فأينما حلت إرسالية كانت مهمتها الأولى هو بناء كنيسة وإلى جانبها مدرسة.

---

[١٢] مدرسة العائلة المقدسة الجيزويت، القى أنطوان فوجول رئيس الآباء اليسوعيين في مصر بالتحديد عام ١٨٧٩م الإعلان عن وضع حجر الأساس لواحدة من أقدم المدارس في مصر وهي مدرسة الجزويت التي تعد واحدة من أقدم المدارس في مصر وهي مدرسة الجزويت، فبعد قدوم ثلاثة من الآباء اليسوعيين من لبنان إلي مصر واستقبلهم الخديوي توفيق بدأت مسيرتهم في مصر جاملة نهجاً تربوياً ينتشر داخل أكثر من ٥٠٠ مدرسة على مستوى العالم؛ سيف الدين، *الجالية الفرنسية في مصر*، ١٤٤.

[١٣] قبو كتخدا هو اصطلاح تركي مكون من كلمة (قبو) التركية بمعنى باب وكلمة (كتخدا) بمعنى وكيل وهو معتمد مصر من الآستانة أو مندوب محمد على لدى الباب العالي؛ شمس الدين، زين الدين، *معجم الالفاظ والمصطلحات التاريخية*، ط.١، ٢٠٠٦م، ٤١٩.

[١٤] سامي، أمين، *التعليم في مصر في سنتي ١٩١٤-١٩١٥م*، القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩١٧م، ٥٦.

[١٥] زكي، الحالة *المادية والتطور الحكومي*، ١٨٣.

[١٦] مصلحة عموم الإحصاء الأميرية بالقاهرة ١٩٣٠ – ١٩٣١م، ١٤٢.

[١٧] حلمي، أحمد باشا، *الموظفون في عصر محمد على*، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٩م، ٤٩.

[١٨] جلزنه هو تحويل التعليم من اللغة الفرنسية الى اللغة الإنجليزية؛ سلامة، *تاريخ التعليم الأجنبي*، ١٣٩

١.١. البعثات التعليمية:

عنى محمد علي بإرسال البعثات إلى الخارج وأتى من أوروبا بالمعلمين وفتح المدارس، ونظم التعليم العام، ونشر المعارف، كما عنى بإنشاء العديد من المدارس[١٩]، على مختلف تخصصاتها فأنشأ المدارس التجهيزية الثانوية بالقاهرة[٢٠] وغيرها من المدارس المتنوعة، أما عصر سعيد باشا[٢١] فيعد من الواجهة الداخلية امتدادا لعصر عباس حلمي الأول[٢٢] فقد انتهى حكمه وليس بمصر سوى المدرسة الحربية بالقناطر[٢٣]، مدرسة الطب بالقاهرة[٢٤]، كما أنشأ في عهده أول مدرسة للبنات مسيحيين ومسلمين على يد الأنبا كريلس الرابع أبو الإصلاح في حارة السقايين ، وإذا كان التعليم في عهده قد أصيب بنكسة فقد حدث زيادة في المدارس التي أنشأتها الجاليات الأجنبية والطوائف الدينية غير الإسلامية بالرعاية من الخديوي إسماعيل[٢٥] بنشر التعليم، ومن مظاهر عنايته بالتعليم وخاصة لأهالي الإسكندرية أن أنشأ العديد من المدارس أهمها المدارس التجهيزية

---

[١٩] عبد الكريم، أحمد عزت، *تاريخ التعليم في مصر*، جـ.١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١١م، ٣٣٤.

[٢٠] المدرسة التجهيزية الثانوية بنيت سنة ١٨٣٦م وتعتبر أم المدارس الثانوية لأنها أول مدرسة من نوعها في مصر وكان أول مدير للمدرسة هو "رفاعة الطهطاوي" في البداية أطلق عليها اسم "المدرسة التجهيزية" ثم أطلق عليها اسم " المدرسة الخديوية"؛ إلياس، الأيوبي، محمد *على سيرته وأعماله وآثاره*، القاهرة: دار الهلال، ١٩٢٣م، ٥٤.

[٢١] ولد سعيد باشا في سنة (١٢٣٧هـ/١٨٢٢م) وأصبح والياً على مصر خلفاً لأخيه عباس الأول في (٧- صفر- ١٢٨١هـ/٢٤- يوليو- ١٨٥٤م) تحت حكم الدولة العثمانية كان الابن الرابع لمحمد على وتلقي تعليمه في باريس وتوفي في (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م)؛ حلمى، سهير، *أسرة محمد على*، مكتبة الأسرة، يناير ٢٠٠٣م،٦٧.

[٢٢] عباس الأول ولد في(١-يوليو- ١٨١٣م) حكم مصر بين عامي (١٨٤٨-١٨٥٤م) وهو ثالث حاكم لمصر من أسرة محمد على التابعة للخلافة العثمانية ويعتبر البعض عهده عهد رجعية وقفت فيه حركة التقدم والنهضة التي ظهرت في عهد جده محمد على باشا، إلياس، محمد *على سيرته وأعماله وأثاره*، ٦٥.

[٢٣] بعد انتهاء حكم محمد على وابنه إبراهيم تولى عباس الأول الحكم لكنه كان عكس جده حيث اكتفى بمدرسة حربية واحدة أسماها المفروزة وكان مقرها الريدانية إلى أن تولى سعيد باشا ونقلها إلى الإسكندرية في أواخر عام ١٨٥٤م وظلت هذه المدرسة إلى جانب مدرسة القلعة التي أحسن سعيد باشا تنظيمها ووضعها تحت إدارة رفاعة الطهطاوي؛ وذلك لإمداد الجيش بحاجاته من الضباط وألغيت هاتان المدرستان في يوليو عام ١٨٦١م لتقام محلها مدرسة حربية بالقلعة السعيدية في القناطر الخيرية عام ١٨٥٨م والتي استمرت هي المدرسة العسكرية الوحيدة حتى ولاية إسماعيل باشا عام ١٨٦٣م تلميذ وكان ناظرها هو (دى بركاردى)؛ طوسون، عمر، *الصنائع والمدارس الحربية في عهد محمد على باشا*، مؤسسة هنداوى، ٢٠١٦م، ١٢٢.

[٢٤] مدرسة الطب بأبي زعبل (أول مدرسة للطب الحديث في المنطقة العربية) أسسها محمد علي باشا في أبي زعبل سنة ١٨٢٧ م، وكانت في الأصل ثكنة لقوات الخيّالة، وقد بنيت المدرسة والمستشفى على مساحة كبيرة من الأرض وأحيط بها سور ضخم سميك من الحجارة وأحاطتها مساحات واسعة من الأرض المزروعة ومجاري المياه وهذا يدل على حسن اختيار المكان وكان أول ناظر لها هو الطبيب الفرنسي " كلوت بك"؛ طوسون، *الصنائع والمدارس الحربية*، ١٢٣.

[٢٥] الخديوي إسماعيل، خامس حكام مصر من الأسرة العلوية وذلك من ١٨ يناير ١٨٦٣م، إلى أن خلعه عن العرش السلطان العثماني تحت ضغط كل من إنجلترا وفرنسا في ٢٦ يونيو ١٨٧٩م، في فترة حكمه عمل على تطوير الملامح العمرانية والاقتصادية والإدارية في مصر بشكل كبير ليستحق لقب المؤسس الثاني لمصر الحديثة بعد إنجازات جده محمد علي باشا الكبير

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

و الابتدائية ومدرسة راس التين في عام ١٨٦٣م[٢٦]، علاوة على مجموعة من المدارس الخاصة مثل مدرسة راغب باشا[٢٧] و راتب باشا[٢٨]، كما تم إنشاء ثاني مدرسة لتعليم البنات في قصر الأمير طاز كما أنشأ مدرستين للأقباط الأرثوذوكس، كما كان إسماعيل يشجع الأجانب في الإسكندرية بالتبرع بهيئتهم ورجال الدين منهم، ويمنحهم الأراضي والأموال لإنشاء المدارس[٢٩].

وعلى ذلك فقد أُنشئت الكثير من المدارس التي أقامتها الجاليات الأجنبية وزادت مدارس الطوائف و الإرسالات الدينية بالإسكندرية مما أدى إلى اهتمام كل جالية وكل إرسالية وكل طائفة دينية بمدارسها وأن تكون حريصة بطبيعة الحال على أن تسود في ثقافتها الدينية أو القومية وكانت التسهيلات والنعمات الأميرية التي حظت بها تلك الإرساليات من منح أراضٍ وإعفاءات حصل بها أثر مساعد لها على زيادة نشاطها، خصوصا في ظل الامتيازات الأجنبية التي كانت تحول دون تطبيق القانون على المبشرين بالتعليم الأولي طوال سنوات حكمه واستعان بالفرنسيين من ذوي الخبرة للإشراف على إدارة المدارس، تلك الإدارة التي قامت بإنشاء العديد من المدارس الابتدائية [٣٠].

٢.١. مدارس الفرير:

هي مدارس كاثوليكية أنشئت سنة (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م)، وقد قام سعيد باشا بإهداء أرضها إلى الأخوة الرهبان الذين أسسوها، وقد تخرج منها العديد من المشاهير وزعماء الأمة، وقد استقبلت المدرسة حين إنشائها كل من أبناء الفقراء والأغنياء على حد سواء، وفي سنة (١٢٦٢هـ/١٨٦٤م)، أرسل إليها الخديوي إسماعيل ١٢ من شباب أسرة محمد على بهدف إعدادهم لشغل بعض الوظائف الرئيسة في الدولة [٣١].

---

[٢٦] هي مدرسة رأس التين الثانوية العسكرية بنين بالإسكندرية، أنشئت المدرسة في عهد الخديوي إسماعيل سنة ١٨٦٣م باسم مدرسة الإسكندرية، وتقع المدرسة في ٨ شارع الخديوي سابقاً شريف حالياً "منيا البصل" وهي تقع في وسط البلد حيث قربها الي ميدان الشهداء ومحطة مصر، كما أنها قريبة من ميدان المنشية؛ الشال، جمال الدين، *تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد على*، ١٩٥١م، ٧٦.

[٢٧] هي مدرسة أنشأها إسماعيل راغب باشا في ١٥٤ شارع قنال المحمودية كرموز، عرفت المنطقة باسمه راغب باشا حيث كان يملك عددًا كبيرًا من الأراضي في تلك المنطقة؛ الأيوبي، إلياس، *تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا*، مكتبة هنداوي، ٢٠١٣م، ٦٥.

[٢٨] هي مدرسة تبرع ببنائها راتب باشا بشارع صفر بحي رأس التين بمنطقة بحري مدرسة ابتدائية، لم يعرف تحديداً تاريخ بنائها، ولكنها تحمل نصين أحدهما على شاهد قبر يعلو تركيبة رخامية بتاريخ ١٢٩٩هـ حيث يشاع أنه دُفن بالمدرسة، ولكن شاهد القبر يحمل اسم ابنه شرين باشا وزوجته فقط وكذلك راتب باشا توفي عام ١٨٧٨م والآخر بتاريخ ١٣٠٠هـ على الواجهة الرخامية لسبيل المدرسة، والأرجح أنه تاريخ إنشاء المدرسة؛ هيبة، خالد، *الخطط السكندرية*، ط.١، دار العقيدة، ٢٠٠٥م، ٢٣١.

[٢٩] عبد العزيز، يسريه، *دليل الإسكندرية التاريخي والأثري*، المجلس الأعلى للآثار، ٢٠٠٤م، ٢٣.

[٣٠] زكي، *الحالة المادية والتطور الحكومي*، ١٨٢.

[٣١] سلامة، *تاريخ التعليم الأجنبي في مصر*، ٦٧.

٣.١. تاريخ تأسيس الفرير:

أسس رهبانية "أخوة المدارس المسيحية " المعروفة بالفرير الكاهن " جان بايست دى لاسال " وقد أنشأ هذه الرهبانية في "رنس" باريس سنة ١٦٨٤م، وقد استدعي نيافة النائب الرسولى للاتين في مصر أخوة المدارس المسيحية من فرنسا ليقوموا بتربية وتثقيف النشء المصري، لم يتجاوز عدد مدارس الفرير في مصر قبل الاحتلال الإنجليزي الخمس مدارس؛ وذلك في كل من القاهرة والإسكندرية. ومع وجود الاحتلال واستقراره، ما لبست أن شرعت الفرير في إنشاء فروع جديدة من مدارسها في جميع أنحاء البلاد، وكانت البداية. في عام (١٢٥٣هـ/١٨٣٧م)، حيث تم افتتاح فرع لمدرسة الفرير طهطا، وفي نفس العام، أنشأت الفرير كلية سانت ماري بورسعيد. وفي عام (١٢٥٤هـ/١٨٣٨م)؛ وكذلك أسست الإرسالية بحي محرم بك بالإسكندرية وغيرها من المدارس التي أنشئت في جميع أنحاء مصرCoeur–sacra كلية القطر المصري[٣٢].

بلغ عدد المدارس التي أنشأتها مؤسسة الفرير في مصر بعد الاحتلال الإنجليزي ٣٠ مدرسة وكانت أهمها ترتكز في القاهرة والإسكندرية ومحافظات القناة [٣٣]، كانت مدرسة سانت كاترين في الإسكندرية التي أنشأتها الفرير عام (١٢٦٣هـ/١٨٤٧م) أولى مدارس الفرير في مصر؛ ولذا فقد اكتسبت أهمية كبرى وكثرت مبانيها ما بين هبات من الحكام فى مصر والشراء رهبانية الفرير لبنايات كاملة كما حدث في عهد الخديوي إسماعيل من شرائهم مبانٍ في منطقة الرمل، وقد استمرت التوسعات والإنجازات إلى أن حدثت أعمال الشغب التي وقعت في الإسكندرية عام (١٢٩٩هـ/١٨٨٢م) في أعقاب الثورة العرابية والتي على إثرها هاجر كثير من الأجانب من مصر، فهاجر الفرير إلى فلسطين واسطنبول، لكنهم سرعان ما عادوا إلى الإسكندرية، واستأنفت مدرسة سانت كاترين أنشطتها التعليمية، بل وقامت بإنشاء فروع لها في الإسكندرية، منها مدرسة سان جوزيف. في عام (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)، ومدرسة سان لويس في عام (١٣٠٩هـ/١٨٩١م)، وظلت سانت كاترين تحتل المكانة الأولى بين مدارس الفرير في الإسكندرية حتى عام (١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)، وهو العام الذي افتتح فيه الملك فؤاد كلية سان مارك بالشاطبي، وقد تم بناء تلك المدرسة على مساحة خمسة وثلاثين ألف متر مربع ومنذ افتتاحها بدأت تتقدم على المدرسة الأم، وكانت التراجع المحتوم لمدرسة سانت كاترين، وكانت سانت مارك آخر مدرسة ينشئها الفرير في مصر وأعدت من أكبر مدارسها [٣٤].

---

[٣٢] زكي، *الحالة المالية والتطور الحكومي*، ١٨١

[٣٣] سلامه، *أثر الاحتلال في التعليم القومي المصري*، القاهرة، ١٩٦٦م، ٢٣.

[٣٤] سلامة، *تاريخ التعليم الأجنبي في مصر*، ٦٧.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

٢.مدرسة سان مارك:

١.٢. الموقع:

تقع مدرسة سان مارك في منطقة الشاطبي[٣٥] وعند وقت بنائها لم يكن حولها إية مبانٍ ملاصقة أو مطلة مباشرة على الكلية، تطل الكلية على شارع بورسعيد وهو من أطول شوارع الإسكندرية الموازي لساحل البحر الأبيض المتوسط وقريبا من طريق الجيش على كورنيش الإسكندرية كما تجاور الكلية مباشرة محطتي ترام الشاطبي والجامعة ومسرح بيرم التونسي ومباني كلية الهندسة التابعة لجامعة الإسكندرية الحكومية [٣٦]، (خريطة ١،٢).

٢.٢ تاريخ البناء:

تُعد مدرسة سان مارك واحدة من أقدم وأعرق المدارس الفرنسية للبنين في الإسكندرية، التي تدرس بها جميع المراحل الدراسية، قام الملك فؤاد[٣٧] بافتتاحها في (٢٠-٤-١٣٤٧هـ/ ٦-١٠-١٩٢٨م) ، وكان برفقته عدد من القادة والعسكريين وقد حضروا إلى الإسكندرية لافتتاح مدرسة سان مارك الجديدة والتابعة لرهبان المدارس المسيحية الكاثوليكية والمعروفة بالفرير، وعن تاريخ إنشاء المدرسة العريقة تقول المصادر التاريخية[٣٨] أنه في عام ١٩٢١م ذهب إلى الملك فؤاد الأول وفد من الأخوة الفرير القائمين على مدرسة سانت كاترين بالمنشية طالبين تشييد مدرسة جديدة لاستيعاب الزيادة في أعداد الطلاب، فما كان منه إلا أن وافق على منحهم أرضا في منطقة الشاطبي كما حرص على زيارتها رسميا لافتتاحها، وقد استغرق بناء المدرسة الضخمة بشكل معماري متميز نحو ثلاث سنوات ووضع حجر الأساس في مايو ١٩٢٦ ميلادي بحضور الأمير عمر طوسون[٣٩] ممثلاً للملك فؤاد وحسين صبري باشا حاكم الإسكندرية، وهنري جيلارد

[٣٥] يرجع اسم منطقة الشاطبي الي الشيخ أبو عبد الله محمد بن سليمان العافري القاطبي، أحد أشهر علماء الإسلام في الاندلس ولد بمدينه قاطبة بالأندلس واشتق منها اسمه سافر إلي دمشق ثم عاد إلي الإسكندرية واستقر بها حتى وفاته عند باب البحر بمنطقة الشاطبي المعروفة حالياً باسمه لأنه دفن بها ويوجد بها ضريحه؛ الشيخ، عبد الحميد، *معالم إسكندرية بين أصالة الماضي وعمق الحاضر*، ط.١، مؤسسة حورس الدولية للنشر،٢٠١٠م، ١٢٥.

[٣٦] هرثمان، استر تسيم رلى، "حياتي في مصر"، مذكرات *فتاه سويسرية كانت تعيش في الإسكندرية*، ترجمه: محمد أبو رحمة، تقديم شوقي فهيم، ١٩٩٨م، ١٧.

[٣٧] فؤاد الأول هو سلطان مصر من ١٩١٧م إلي ١٩٢٤م، ثم غير اللقب وأصبح ينادي بملك مصر وسيد النوبه وكردفان ودارفور منذ استقلال مصر في ٢٨ فبراير ١٩٢٢م برفع الحماية عن مصر؛ فهمي، زكى، *صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر*، مؤسسة هندواى، ٢٠١٣م، ١٣٤.

[٣٨] ملطى، تادرس يعقوب، *قاموس أبناء الكنيسة وقدسيها مع بعض شخصيات كنيسة الإنجيل بحسب مرقص*، ٣٤١؛ جرجس، حبيب، *الوسائل العلمية للإصلاحات القبطية*، ط.٢، المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٩٣م، ٦٥.

[٣٩] ولد عمر طوسون في الإسكندرية عام ١٨٧٢م وكان الابن الثاني لمحمد طوسون باشا بن محمد سعيد باشا بن محمد على، وأمه الأميرة فاطمة بنت الخديوي إسماعيل، ينسب إليه عدد من الاستكشافات الأثرية منها تمثال رأس الإسكندر الأكبر وعدد من الأديرة على خط سير العائلة المقدسة، وكان له مكانة رفيعة في الجمعيات الأدبية والدوائر القائمة على نشر الثقافة والعلوم

الوزير الفرنسي المفوض إلى القاهرة، وفريدريك جوريو قنصل فرنسا بالإسكندرية، واندرية كاسولو المفوض الرسولي والمسؤول عن الكنيسة اللاتينية في مصر، وإنجرام باشا قائد الشرطة في الإسكندرية، وخلوصي بيك نائب المحافظ، ولا تزال جدران المدرسة تحتفي بتلك اللحظات التاريخية وتقلدها في صورة نادرة [٤٠] (لوحة١،٢).

٣.٢. من هو القديس سان مارك الذي سُميت المدرسة على اسمه: (لوحة ٥) (شكل ٣):

هو أول وأشهر الشهداء في مصر وهو يوحنا الملقب مرقص[٤١] ويكتب كرليس وينحدر أصله من اليهود الذين كانوا قاتنين في منطقة برقة بشمال أفريقيا وكان ميلاد القديس مرقص في مدينة القاهرة[٤٢] التي تقع في إقليم ليبيا بهذه المنطقة، وكان مرقص منذ ولادته ينعم بما كان لأسرته من ثروة كبيرة وأراضٍ زراعية شاسعة ولذلك تمكن أبواه من أن يهيئ له أفضل سبل التعليم والثقافة فأتقن اللغتين اليونانية واللاتينية كما أتقن اللغة العبرية، وتعمق في دراسة كتب التوراة والناموس اليهودي، وعندما اضطرت هذه الأسرة الكريمة إلى الهجرة ومن ثم نزحت إلى فلسطين موطن أجدادها الأولين وكانت قد استقرت هناك حيث بدأ السيد المسيح ينادى ببشارته، وبذلك أتيح للقديس مرقص في حداثته أن يرى السيد المسيح ويؤمن به ويصبح من تلاميذه وكذلك تبعته أم مرقص واستضافته في بيتها وسارت من النسوة اللائى يخدمنه، كما كان بيتها هو أول كنيسة مسيحية في العالم ولذلك كانت لهذه السيدة مكانة عظيمة بين المسيحيين الأوائل، وفي بيتها تناول السيد المسيح عشاءه الأخير مع تلاميذه عشية صلبه، وحين خرج القديس بطرس من السجن الذي وضعه في هيرودوتس زعما أن يقتله بسبب تبشيره بالمسيحية ذهب بطرس مباشرة إلى ذلك البيت، والراجح أن مرقص هو الشاب الذي تبعه ليلة تسليم وبعد ذلك قصد القديس مرقص وحدة إلى مسقط رأسه في شمال أفريقيا.

وقد وصل القديس مرقص إلى هذه البلاد في نحو سنة ٥٨ ميلادية، وهناك واظب على التبشير و بعد أن قضى مرقص الرسول يبشر في ليبيا نحو بضع سنوات اتجه بعد ذلك إلى الإسكندرية[٤٣] سنة ٦١ ميلادية وكانت هي عاصمة مصر في ذلك الحين كما كانت العاصمة الثقافية للعالم كله، وكانت مدرسة الإسكندرية

في أنحاء مختلفة من الشرق، وله عدد كبر من المؤلفات العلمية والأدبية، توفي سنة ١٩٤٤م؛ فهمي، قليني بن يوسف بن عبد الشهيد، *الأمير عمر طوسون ، حياته، آثاره، أعماله*، القاهرة: مطبعة كوستا تسوماس، ١٣٦٣هـ/١٩٤٤م، ٢٨.

[٤٠] هرثمان، "حياتي في مصر"، ١٥٧؛ جرجس، *الوسائل العلمية للإصلاحات القبطية*، ٦٥.

[٤١] ملطى، قاموس *أباء الكنيسة وقدسيها*، ٣٤١.

[٤٢] تقع المدينة على بعد ١٤٠ كم إلى الشرق من مدينة مرزق وتعد المدينة من أهم مواقع التراث الإسلامي في ليبيا وكانت تقع قديما على طريق مدن القوافل التجارية، وكانت أحد مراكز التجارة مع أفريقيا ومحطة من محطات القوافل ويذكر باب زويلة في القاهرة في مدينة القاهرة؛ الخجخاج، محمد، *نمو المدن الصغيرة في ليبيا*، بنغازي: دار الساقية للنشر، ٢٠٠٨م، ١٢١.

[٤٣] أسس مدينة الإسكندرية الاسكندر الأكبر في ٢١يناير ٣٣١ق.م وهي أكبر وأقدم مدينة في حوض البحر المتوسط كما أنها أصبحت عاصمة لمصر منذ العصر البطلمي وحتى نهاية العصر البيزنطي؛ فوستر، ا.م، *الإسكندرية تاريخ ودليل*، مكتبة الأسرة، ٢٠١٢م، ٤٣.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

الفلسفية الشهيرة هي مركز العلم والفلسفة في كل الإمبراطورية الرومانية وقد كانت تزدحم بالعديد من كبار العلماء كما كانت تزدحم مكتبتها الشهيرة بمئات الآلاف من الكتب النادرة والمخطوطات المتعمقة في كل العلوم وكانت تلك المدينة الضخمة حينذاك تضم نحو مليون شخص من المصريين والرومان واليونان واليهود والفرس والأحباش وغير ذلك من الأجناس التي تعتنق عددا لا يحصى من ديانات الأمم مختلفة، وقد وقف مرقص وحيدًا أمام كل هذه الديانات والفلسفات إذ اقبل أن يصارعها جميعا وأن ينتصر عليها كلها[٤٤]، وقد كان قدوم مرقص الرسول إلى الإسكندرية في الغالب عن طريق الواحات، ثم الصعيد ثم تقدم شمالا نحو باب اليوم، ويقال أنه في هذه الفترة كتب إنجيله باللغة اليونانية ثم غادر بابليون[٤٥] إلى الإسكندرية وهو لا يفتأ يجول مباشرا في الطرقات، وقد بدأ القديس مرقص كرازتهم عبر بطرس الرسول في منطقة اليهودية وفي جبل لبنان وفي بيت عنيا، فلما رأى الوثنيون بوادر نجاح الرسول في بشارته حقدوا عليه وراحوا يتربصون به الدوائر ليفتكوا به، ولكنه واصل أداء رسالته غير عابئ بما يدبرون، فأقام إنيانوس أسقفاً، ورسمه معه خصوصا وشمامسة وشيد أول كنيسة بالإسكندرية في الجهة الشرقية منها عُرفت باسم "بوكا ليا" وقد أسس القديس مرقص بالإسكندرية مدرسة لاهوتية تتصدى لتعاليم المدرسة الوثنية التي كانت هي الخلفية الطبيعية لمدرسة آتينا وكان يقوم بالتدريس فيها أكبر الفلاسفة الوثنيين في ذلك الحين، وقد أقام مرقص الرسول القديس يسطس أول رئيس للمدرسة اللاهوتية وهو الذي صار فيما بعد سادس بابا للإسكندرية [٤٦].

واشتهر القديس مرقص الذي أسس كنيسة الإسكندرية بلقب ظل يطلق عليه على مدى التاريخ القبطي كله وهذا اللقب هو "كالروس الدينار المصري ورئيس بطارقة كرسي الإسكندرية العظمى"، وقد اشتهر اسم القديس مرقص على مدى التاريخ المسيحي والقبطي فأصبح يطلق على كثير من البطارقة والأساقفة والكهنة والرهبان والكنائس باعتباره رمز الديانة المصرية ومؤسسها [٤٧].

---

[٤٤] ميخائيل، القمص ميخائيل جرجس، "مذكرات في تاريخ الكنيسة المسيحية (٤٣)"، باكورة الإباء البطاركة القديس مرقص الرسول؛
https://st-takla.org/Coptic-History/CopticHistory_01-Historical-Notes-on-the-MotherChurch/Christian-Church-History__043-Patriarch-1-Saint-Marc.html/Accessed on.4-April-2023.

[٤٥] يقع حصن بابليون في القاهرة في حي مصر القديمة عند محطة مار جرجس، وقد امر ببنائه الإمبراطور ترجان في القرن الثاني عشر الميلادي، وقام بترميمه الإمبراطور اركاديوس في القرن الرابع عشر الميلادي، تبلغ مساحته حوالي نصف كلومتر مربع ويقع بداخله المتحف القبطي وست كنائس قبطية؛ ودير، تلر الفرد، *فتح العرب لمصر*، ترجمة: محمد فريد أبو حديد، مكتبة هنداوي، ٢٠٢٢م، ١٤٣.

[46] https://st-takla.org/Coptic-History/CopticHistory_01-Historical-Notes-on-the-Mother-Church/Christian-Church-History__043-Patriarch-1-Saint-Marc.html Accessed on 4-April-2023.

[47] https://www.coptstoday.com/Archive/Detail.php?Id=2590 Accessed on 4-April-2023.

عبد الهادي، عبد الله، *اسرار الكنيسة*، دار نهضة مصر للطباعة والنشر،٢٠١٢م، ٤٣.

٤.٢. مساحة المدرسة والقائمين عليها:

تبلغ مساحة المدرسة (الكلية ٣٥٧٢٦م٢)، حيث يبلغ طول المدرسة من ناحية البحر(٢٠٧,٧٥م)، وطول الجدار القبلي المواجه للترام(٢٧٩,٥٠م)، وطول الجدار الشرقي (١٤٩,٥٢م)، وطول الجدار الغربي(١٤٢م) وقد تم تصميم المدرسة العريقة بواسطة عدد من المهندسين هم (إل.آزيما، وجى.بارك، وج.هاردى) وهم أعضاء المكتب الهندسي الذي فاز بتصميم وإنشاء المحكمة المختلطة في القاهرة، وكانت الأساسات من شركة ليمو نجلى، الخرسانة المسلحة شركة شارلز بأديرته، وقد تابع التنفيذ اثنان من الإخوة فرير هما الأخ/ سيبريان المدير الأول، الأخ / ابتسال المدير الثاني .

وتم وضع حجر الأساس في(١٦-٥-١٩٢٦م) وانتهى العمل في (١_١٠_١٩٢٨م) وقد قام المعماريون بتصميم الواجهات بشكل يوحي بالقدم ويحاكي المباني الأثرية باستخدام الحجارة الأنيقة بشكل متناغم، وقد تحاشي كثرة استخدام الأعمدة في صالة الاجتماعات الموجودة في الدور الأول من الجناح الرئيس وتم استخدام أنواع من الخرسانة المسلحة لتحتمل وزنًا لا يقل عن ٧٢٠ طناً وكل ذلك تحت إشراف المهندس "هربت" أحد خريجي مدرسة البوليتكنيك في باريس [٤٨].

٥.٢. تخطيط الكنيسة:

عند الدخول من البوابة الرئيسة للمدرسة نجد ساحة كبيرة الحجم حيث يقام بها خيمة السيرك القومي سنوياً ثم نصل إلي الواجهة الرئيسة للمدرسة(لوحة ٣) ، التي يبرز بها المدخل عن سمت الجدار والذي يعلوه قبة (لوحة ٣) (شكل٢) وجاء على واجهة المدرسة شعار مدارس الفرير في العالم (شكل٦) (لوحة٤)، وشعار القديس مرقص(شكل٣) (لوحة٤) ودومان القديسة كاترين (شكل٤) ورمز للمملكة المصرية(شكل ٥) وعند الدخول عبر هذا المدخل التي ترتفع فوقه قبة المدرسة المميزة لها ومن أسفل القبة نتوجه إلي الممر الأوسط الذي يصل بنا إلي مدخل الكنيسة حيث يوجد تمثال(القديس جان بابتيست دولا سال) (لوحة٦) وهو مؤسس الرهبانية التي تتبعها المدرسة وبعد الدخول نجد تمثالين أحدهما على اليمين والآخر إلي اليسار للقديسة مريم العذراء والقديسة تريز وبُنت الكنيسة طابقًا علويًّا علي الطراز البازلكى، فهي ذات تخطيط مستطيل(شكل٧) يغطيها عقود نص مستديرة (لوحة٧) ويوجد بداخلها صفين من الأعمدة ترفع فوقها عقود نصف مستديرة (لوحة ٧) وعلى جدران الكنيسة الجانبية يمينا ويسارا نجد نوافذ بطول الجدار من الزجاج الملون وتحكى كل نافذة قصة قديس أو قديسة (لوحة ٨) ، ويحيط بكل نافذة من الجانبين مشاهد من حياة السيد المسيح محفورة على الجدار وإلى الأمام يتصدر الكنيسة المذبح الكبير (لوحة ٧) وخلفه تمثال للقديس

[٤٨] *كلية سان مارك منارة فرنسية لتخريج العظماء في الإسكندرية* "المصري اليوم" (في الأرشيف من الأصل ٧-٨-٢٠١٩م، *نافذة على مؤسسة تعليمية: كلية سان مارك بالإسكندرية ٩٠ عاما من التعليم الفرنسي* "الشرق الأوسط"(مؤرشف من الأصل في ١٤-٢-٢٠١٧م.

https://www.Almasryalyoum.com/news/details/1418150. Accessed on 4/4/2023

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

مرقص يعلوهم تمثال للسيد المسيح وتنشر الشمس ضياءها عبر خمس نوافذ من الزجاج الملون على إحداها صورة السيد المسيح ، أما باقي النوافذ فتحمل أيقونات للإنجيليين الأربعة (القديس متى القديس مرقس القديس لوقا القديس يوحنا) (لوحة ٩) وكما أن التنفيذ الهندسي فرنسي و المعماريون فرنسيون فكان أيضا الإشراف فرنسي وإدارة المدرسة فكانت فرنسا دائما تسعى جاهدة لنشر ثقافتها ولغتها في الإسكندرية و بمصر وبلاد الشرق.

وأما مبني الكنيسة من الخارج فبنى على شكل مستطيل مقبى بقبو نص دائري بشكل يشبه قاعدة السفن (شكل ٧) (لوحة ١٠) ويصل حتى الممر الذي يربط بين الواجهة البحرية والقبلية، كما يوجد على يمين ويسار الكنيسة فترينا [٤٩] من الزجاج يوجد بها صور لأهم الكؤوس والميداليات التي حصلت عليها الفرق الرياضية (لوحة١١) كما تضم متحفا فريدا من نوعه يضم مقتنيات الرحلة بان في أثناء رحلتهم لأفريقيا حول العالم من حيوانات محنطة وطيور، وتذكارات عاجية، وخشبية، وغيرها (لوحة١٢،١١).

بينما جاءت القبة من الخارج (شكل٢) (لوحة ١٤) مكونة من أربعة طوابق أولها مربع التخطيط يعلوه طابق آخر مربع أصغر حجماً ثم يعلوه شكل مثمن يفتح به عدد من النوافذ ويعلوها قبة مستديرة فتح بها ست نوافذ ويعلوه جزء أسطواني يعلو القبة التي تغطي بها مدخل المدرسة كما تحمل القبة من الخارج اسم المدرسة التي يعلوها داخل شكل مثلث مبني بحجارة القرميد الأحمر وزخرفة أطرافه بالأجر الأبيض المرسوم عليه زخارف أوروبية (لوحة ١٤).

٦.٢. تخطيط المدرسة:

الممر أسفل (لقبة الشهيرة) يوجد في الطابق الأول على يمينها ويسارها ممرات يمر منها الطلاب للوصول إلي الفصول والتي توجد في جميع أضلاع المبنى(لوحة ١٤) وهي عبارة عن فصول دراسية من الابتدائية إلى الثانوية، ويوجد علي يمين ويسار المدخل سلم من الرخام يصعد إلي الدور الثاني من المدرسة والذي يتواجد فيه عدد من المكاتب الخاصة، بينما يوجد طابق أرضي في مستوى الشارع له مداخل من الأسفل كما يضم عددًا من الفصول، كما يوجد بكل ركن من أركان الواجهة بروز للخارج يشبه هيئة الأبراج المربعة يعلو البرج الذي على يمين المدخل شعار القديس مرقص بينما يعلو البرج الذي على يسار المدخل شعار مدارس الفرير، كما تضم المدرسة مسجداً للطلاب المسلمين، وقد كانت في المدرسة أول إنشائها قسم للسكن الداخلي بالإضافة إلى المسرح المدرسي وغرفة للبلياردو ومعمل العلوم وغرفة للطعام ومطبخ لتحضير الوجبات وملعب للرياضات المختلفة كما يوجد ممر يصل بين الجانب البحري والقبلي ممر طولي لينتقل عبره الطلاب والأساتذة، كما يوجد على الجانب البحري عدد من الفصول الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة.

[٤٩] الفترين: هي صناديق من الزجاج لحفظ الآثار والتحف وتوجد بكل المتاحف وتصمم بمعايير عالمية لكي تستطيع حماية الأثر؛ شمس الدين، معجم *الالفاظ والمصطلحات التاريخية*، ٤١٩.

بينما جاء تصميم الواجهة على الطراز الفرنسي الذي يعرف بطراز الركوكو[٥٠] (لوحة١٥) حيث جاء الطابق السفلي عبارة عن نوافذ زجاجية مغلقة بالشيش خشبي من الخارج وأسفلها وأعلاها زخارف خشبية متقاطعة ويعلوها عقد منكسر مزخرف بزخارف أوروبية الطراز على طراز الركوكو، ويقسم كل شباك إلى نصفين عن طريق عمود مستطيل، يعلوه تاج كورنثي ويعلو النافذة زخارف خشبية متداخلة يعلوها كوابيل تحمل الطابق الثاني على هيئة أعمدة ذات رؤوس كورنثية تحمل فوقها عقود نص مستديرة وهو عبارة عن فرندا[٥١] واسعة يغلق بها باب زجاجي ويعلو ذلك الطابق عدد من القرميد الأحمر ويصل الي كوابيل يحمل أحدها شعار القديس مرقس(شكل ٣) (لوحة ٥) والآخر شعار ودومان القديسة كاترين(شكل ٤) وآخر شعار المملكة المصرية (شكل ٥) وآخر شعار مدرسة الفرير(شكل٦) ويعلوها عدد من النوافذ التي يغلق عليها شيش خشبي ثم يعلو السقف زخارف نباتية على الطراز الركوكو وتتكرر هذه الزخارف على جميع أضلاع المدرسة كما يوجد حجرتين مربعين إحداهما في الواجهة البحرية والأخرى في الواجهة القبلية للمدرسة.

ومنذ تأسيسها حتى الآن لا تزال سان مارك أشهر المدارس الفرنسية التي كانت قبلة لأبناء العائلات الأرستقراطية بالإسكندرية وكانت المنافس القوي الصامد أمام مدرسة "فكتوريا كوليج"[٥٢] الإنجليزية فكان خريجوا مدرسة الفرنسية "سان ماركيان" أما خريجوا الكلية الإنجليزية فكانوا معروفين "فيكتوريان" صحيح أن فيكتوريا كوليج سحبت البساط والمجد من سان مارك لأنها كانت تنفذ مشروعا لإنجليز التعليم في مصر بعد أن كان فرنسيا إلا أن سان مارك حافظت على مستواها التعليمي ومستوى طلابها الرفيع بعد تدهور كلية فكتوريا وتصديرها عقب التأميم[٥٣].

وتقوم المدرسة حاليا بالحفاظ على جودة التعليم بها بقيامها بدور مهم في إكساب طلابها الخبرة الكافية في الحياة أو في التعليم من خلال برنامج تبادل طلابي مع كثير من دول العالم ومن بينها فرنسا واليابان وكندا وبلجيكا وإسبانيا والبرتغال، ومن أشهر خريجي كلية سان مارك المطرب الفرنسي السكندري جورج موستاكي والدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام الأسبق للجامعة العربية والمليونير المصري الشهير

---

[٥٠] من الطرز المهمة التي وفدت إلي مصر في القرن التاسع عشر وعرف في مصر بصورتين الركوكو الأوروبي، الركوكو العثماني، وقد اشتق من كلمة تعني أشكالاً محارية أو صدفية وهو يمثل المرحلة الأخيرة من التطور الذي بدأ في عصر النهضة وآخر أسلوب فني شامل عرفته أوروبا وانتشر في فرنسا في القرن ١٨الميلادي، الباشا، حسن، *تاريخ عصر النهضة في أوروبا، النهضة العربية*، ١٩٨٠م، ١٥٤.

[٥١]شرفه هي عبارة عن بلكونة تبرز عن سمت الجدار وتكون لها سقف ومفتوحه من الواجهة ويصل اليه عن طريق باب في الجدار الأصلي للمبني؛ شمس الدين، *معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية*، ٤١٩.

[٥٢] شيدة مدرسة فكتوريا في الإسكندرية منذ عام ١٩٠٢م بمبادرة انجليزية يهودية في محاولة لأنجلزة التعليم وسحب البساط من المدارس الفرنسية، وطوال نحو نصف قرن بقيت هذه المدرسة علامة فارقة في الشرق تجذب إليها أبناء كبار العائلات في الشرق الأوسط وأفريقيا؛ عاصم، داليا، *فكتوريا كوليدج حكايات الملوك والامراء والمشاهير ١٢٠ عاماً من التعليم الإنجليزي*، دار نشر كتبنا، (د.ت)، ٢٣.

[٥٣] هيبة، *الخطط السكندرية*، ٢٣١.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

الراحل دودي الفايد، والممثل الراحل رشدي أباظة وعضو البرلمان المصري سابقا رئيس جامعة الإسكندرية الأسبق محمد عبد الله و الوزير السابق رشيد محمد رشيد وعدد لا حصر له من كبار رجال الأعمال في مصر والعالم[٥٤].

٣. دراسة تحليلية للعمارة بمدرسة سان مارك:

١.٣. دراسة تحليلية لمبنى الكنيسة وزخارفه:

بُنيت الكنيسة على الطراز البازلكى الذي ظهر في صالة أعمدة سيتي في الكرنك ثم مع وإلي مصر الروماني بازليوس في روما ثم محاكم روما ثم عاد إلى مصر في بعض الكنائس[٥٥]، حيث يقوم مبنى الكنيسة على صفين من الأعمدة متقابلين ذو تيجان علي طراز الباروك والركوكو الذي انتشر في العمارة الإسلامية والمسيحية منذ القرن الثامن عشر الميلادي، ويعلو هذه الأعمدة عقود نصف مستديرة أو عقود مدببة أو عقود منكسرة أو عقود متقاطعة ويكون هذا الشكل صحن الكنيسة ويحيط به الجناحان وهو الطراز المتبع في أقدم كنائس مصر ككنيسة أبي سرجة في الفسطاط، ويتقدم الكنيسة المذبح الذي يقف عليه الرهبان والقساوسة يرددون العظات كما يوجد على جانبي المذبح مكان لجلوس الأبارشة والمنشدون الذين يتلون الصلوات، وتتميز هذه الكنائس بإضافة دور علوي صغير ذو إطار خشبي ويستخدم أيضا في إقامة التراتيل وهو موجود أيضا في الكنائس القديمة، وكان يستخدم في بعض الأوقات لصلاة النساء [٥٦] .

أما بالنسبة إلى الزخارف فهي متنوعة تحتوى علي عدد من المنحوتات والأيقونات[٥٧] أحدهم على شكل القديس مرقص والثاني علي هيئة السيدة العذراء والثالث على هيئة السيد المسيح ، وتمثال آخر للقديس جان باتيست دول لاسال (لوحة ٦) كما تضم الكنيسة على عدد من الرسومات الجدارية للسيد المسيح، كما ضمت نوافذ ذات زخارف زجاجية بألوان براقة تمثل السيد المسيح، كما تصور أشكالًا للإنجيليين الأربعة وهم (القديس مرقص، القديس لوقا، القديس يوحنا، القديس متى)[٥٨]، (لوحة٩)، كما تضم الكنيسة كما ذكرت سابقا عددا من الحيوانات المحنطة(لوحة١٢، ١٣) وأجزاء من الرداء الكنسي ونماذج مصنوعة من العاج مما تزيد من الأهمية الفنية لهذه الكنيسة وهو المنتشر في معظم الكنائس سواء كانت كاثوليكية او أرثوذكسية، وهذا

---

[٥٤] موقع مصراوي، الجمعة ٢٠٢٠/٢/٢١م.
https://www.masrawy.com/news/news_regions/details/2020/2/21/1728431/Accssed on 4/11/2023.

[٥٥] أمين، أحمد،" العمارة المسيحية المبكرة"، *مركز الدراسات القبطية مكتبة الإسكندرية، سلسلة نشر كراسات قبطية*، ع.٥، كلية الاثار/ جامعة الفيوم، فبراير ٢٠١٥م ٣٩.

[٥٦] أمين، " العمارة المسيحية المبكرة"، ٣٨-٤٢.

[٥٧] الأيقونة رسوم زيتية أو تمبرا على الخشب على هيئة (هالة ورأس كبير وتنف وفم صغيرين وعين واسعة) تطورت هذه الرسومات من فن الكارتوناج المصري التي وجدت في الفيوم في كوم أوشيم وغيرها، ثم الأيقونات القبطية وبعد ذلك نقلت إلي صور للإيطاليين ثم السلاطين العثمانيين ثم الصور الشخصية للعظماء؛ أمين،" العمارة المسيحية المبكرة"، ٥٥.

[٥٨] هم أربعة من تلاميذ سيدنا عيسى قاموا بتدوين الإنجيل ولكل منهم إنجيل يعرف باسمه؛ أمين، "العمارة المسيحية المبكرة"،٥٥.

الطراز في تخطيط الكنائس كان من أقدم أمثلة الكنائس التي بُنيت في مصر والتي عرفت أيضاً كنيسة القديس مرقص حيث إنه من المحتمل أن تكون الإسكندرية قد سبقت بقية بلدان العالم في بناء الكنائس؛ وذلك هو وضعها الطبيعي في الحضارة بوجه عام، والواقع أن تتبع حركة البناء والتجديد في المنشأة الدينية القبطية في مصر حيث بداية العصر الإسلامي يعد من الأمور الصعبة؛ وذلك للصراع المرير بين المسيحية والوثنية في مصر[٥٩] .

كان الفتح الإسلامي لمصر ٢١هـ/٦٤٠م لتبدأ مصر عهداً جديداً من السماحة والرضا، وقد ساعد أقباط مصر الجيوش العربية القادمة في فتح مصر وهم ينتقلون من موقع الي موقع ومن بلد إلي بلد.

وعن العمارة المسيحية المبكرة في مصر خلال القرون الثلاثة الأولي يعد من الأمور الصعبة؛ وذلك بسبب الصراع المرير بين المسيحية والوثنية، وتعد سيرة بطاركة الكنيسة المصرية وسيرة الرهبان والقديسين من أهم المصادر التاريخية التي يمكن الاعتماد عليها في معرفة البناء والتجديد للكنيسة القبطية رغم قلتها[٦٠].

٢.٣ تاريخ التخطيط البازلكي في مصر:

اتسمت ظروف نشأة المسيحية بالاضطهاد وكان ذلك في عصرها الأول علي يد أباطرة الرومان [٦١]، وبسبب ذلك لم يتم إنشاء أية مبانٍ مسيحية في الفترة المبكرة من انتشار الديانة المسيحية، حيث كان المسيحيون يجتمعون سراً لإداء طقوس العبادة في المقابر والأقبية وفي بعض المعابد المصرية القديمة، وقد لجأوا إلى الكهوف في الصحراء لإداء العبادة، وبناء على ذلك ظهرت الرهبنة القبطية التي كان لها بالغ الأثر على تشييد الأديرة والكنائس [٦٢].

وظل المسيحيون على هذا الحال حتى عصر الإمبراطور قسطنطين من (٣٠٦م–٣٣٧م) مر الدين بالمراحل الأولى، في عام ٣١٣م ظهر مرسوم ميلانو الذي اعترف بأن المسيحية دين بين الأديان والعقائد، الذي سمح بأعتناق الدين المسيحي، ونتج عن ذلك قيام الأقباط بتحويل المعابد إلى كنائس مع طمس الرموز الوثنية وأحلوا محلها الرموز المسيحية وتظهر هذه الزخارف في معبد الكرنك [٦٣]، والثانية في عام ٣٢٣م بإعلان الدين المسيحي الدين الرسمي للبلاد ومن هنا بدأ بناء الكنائس ومن المعقول أن تكون الكنائس القبطية القديمة قد أخذت شكلها عن أماكن العبادة الخاصة بأسلافهم أي معابد قدماء المصريين، ففي الحقيقة

---

[٥٩] إبراهيم، إسراء خليل، وعبد العظيم، محمد عبد الودود، وأمين، أحمد محمود، "أثر العامل الديني على عمارة الكنائس في مصر من القرن الرابع الى القرن العاشر الميلادي"، *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*، مج. ١٥، ع.٢، كلية السياحة والفنادق/ جامعة الفيوم، ديسمبر ٢٠٢١م،٤٣٩–٤٧٢.
https://dx.doi.org/10.21608/jihtha.2021.226036/ Accssed on 4/11/2023

[٦٠] شيحة، مصطفي عبد الله، *دراسات في العمارة والفنون*، مطبعة هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٨م، ١.

[٦١] الطويل، توفيق، *قصة الاضطهاد الديني في المسيحية والإسلام*، دار الفكر العربي، ١٩٤٧م، ٤٤.

[٦٢] المقاري، أثناسيوس، *الكنيسة مبناها ومعناها*، القاهرة: دار نوبار، ٢٠٠٤م، ٢٠.

[٦٣] ماهر، سعاد، *الفن القبطي*، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعلمية، ١٩٩٧م، ٦.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

أدى انتشار المسيحية في مصر إلى تحول المعابد الوثنية إلى كنائس ومن الطبيعي عندما بدأ الأقباط مؤخرا في إقامة كنائس خاصة بهم أن جاء المهندسون و المعماريون بالمعابد ودققوا في شكله، حيث وجد البناؤون القدامة خاصة بعد ما بدأ أنها تحمل إمكانية تحقيق مطالب الإيمان الجديدة خلال القرون الأولى الثناء والتحول من الوثنية إلى المسيحية حيث كان المعبد الفرعوني يتكون من ثلاثة أقسام القسم الأول البوابة الخارجية وهي التى تقود إلى بهو مفتوح محاضر صفين من الأعمدة مع السقف ضيق من الحجارة والقسم الثاني يوجد خلف هذا الرباعي الضغط المخصص للعبادة قاعة ذات سقف مرتكز على الأعمدة وهذا الموضوع مزدحم بالأعمدة في صفوف متقاربة تكون معا سقفًا ضخما من الحجارة مخصصا للأسرة الحاكمة وجماعة الأرستقراطيين، والقسم الثالث يأتي في نهاية المعبد وهو عبارة عن غرفة صغيرة مغلقة أو بالأحرى مضيئة بطريقة غامضة محاط بها سور عظيم تحوي القدس الداخلي أو قدس الأقداس فيها يقام العهود ولا يتقرب إليها سوى الفرعون أو رئيس الكهنة[٦٤].

ويبدو أن الكنائس القبطية الأولى كانت قد أبقت على هذا التقسيم الثلاثي كما تشهد ذلك بعض الكنائس و الأديرة القديمة في القسم الداخلي في الكنيسة وهو خلف حامل الأيقونات أي لهيكل لا يسمح بالدخول إليه لغير الكهنة والشمامسة بخدمة السر المقدس، وخارج الهيكل يوجد صحن من الكنيسة وهو مخصص من معمدين والقسم الأخير وهو عند المدخل ويترك مفتوحا للمولودين غير المعمدين، وفي حدود القرن الخامس اختفى التمييز بين المسيحي المعمد والموعود، وبهذا فإن تقسيم الكنيسة قد أعطى مع الثالوث العمودي أي صحن الكنيسة وجناحيها وبهذا بدأ النظام البازلكي يؤدي ذاته في المعمار الكنسي، وكلمة بازيليكا مأخوذة عن الكلمة اليونانية التي تعني ملوكي أو ملكي، ويرى بعض الباحثين أن هذه التسمية ربما تكون نسبة إلى "طباسيليوس" ملك اليونان الذي وهب البهو الملكي الذي كان مخصصا ليكون دارًا للقضاء ليكون كنيسة وكان هذا البهو الملكي مستطيل المسقط وله جناحان أحدهما عن اليمين والآخر عن اليسار وكان الصحن الأوسط أكثر اتساعا وارتفاعا، وعلى ذلك يرى بعض الرجال المعماريين أن ساحات القضاء الروماني تمثل أحد أشكال المهمة التي تأثر بها المعمار الكنسي وخاصة في غرب أوروبا فكانت المباني الكنسية تمثل بالطابع البازلكي أو الملوكي، حيث يعد الطراز البازلكي أقدم الطرز المعمارية[٦٥].

أما شكل الكنيسة من الخارج فجاء على شكل مستطيل مقبى بأقواس تشبه في مجموعها شكل قاعدة السفن وهو شكل عُرف في الكنيسة القبطية، تحدثت الدسقولية (أعمال الرسل) عن مواصفات المبنى الكنسي كالآتي: (فليكن البيت الذي هو البيعة مائلاً إلى الشرق في طوله وتكون الأروقة من جانبيه من النواحي الشرقية، وهكذا يشبه بالمركب المبحرة نحو الشرق، فيقف الملاحظون عند المدخل يحرسون الناس وتقف

[٦٤] الطويل، *قصة الاضطهاد الديني في المسيحية والإسلام*، ٤٥.

[٦٥] فوزي، وجية، "تطور تصميم الكنائس الأرثوذكسية (كنائس واديرة وادي النطرون)"، *رسالة ماجستير*، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة/ جامعة عين شمس، ١٩٦٩م، ١١٥.

الشامسات عند الأبواب كمضيفات) [٦٦]من خلال هذا الرمز الذي يشبه الكنيسة القبطية عُرفت الكنيسة بالقبطية، وهو رمز من رموزها الذي يعني أن المسيحيين ليس لهم على الأرض وطن باق فيقتضي دائماً على سفر متواصل[٦٧]، فاتعكس شكل السفينة على شكل الكنيسة القبطية المتمثل في البازيليكا، وعلى هذا فإن الكنيسة القبطية تتألف من بناء مستطيل المسقط يقع مدخله في الناحية الغربية وتتكون من الداخل من ثلاثة أروقة رأسية أكثرهم اتساعاً وارتفاعا الرواق الأوسط بين الرواقين الجانبيين ويتم فصلهما من خلال صفين من البائكات، ويلي الصحن منطقة الخورس المخصصة للشمامسة والمرتلين أثناء القداس، وهي ترتفع عن أرضية الصحن، ومن الناحية الشرقية يوجد منطقة الهيكل التي يقع بداخلها المذبح ثم الدرج الرخامي[٦٨].

٣.٣.أثر العامل الديني على مظهر الكنيسة القبطية من الخارج:

كان الاهتمام بالجوهر الداخلي في العقيدة المسيحية واضح من خلال الكثير من النصوص التي وردت في الكتاب المقدس، وانعكس هذا الأمر على مبنى الكنيسة حيث اتسم الشكل الخارجي لها بالبساطة، وكان لهذا الأمر دلالة دينية من خلال ماورد ذكره في الكتاب المقدس، فمن أهم النصوص التي توضح هذا الأمر، هجوم السيد المسيح لمحبي المظاهر الخارجية؛ وذلك في توبيخه الكتبة والفريسيين المرائين وقال لهم أيضاً: (ويل لكم أيها الكهنة والفريسيون المراؤون! لأنكم تشبهون قبوراً مبيضة تظهر من خارج جميلة، وهي من الداخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة[٦٩]، فالسيد المسيح كان يهمه القلب قبل كل شيء، وليس المظاهر الخارجية [٧٠].

٤.٣. وينعكس النص الديني على المظهر الخارجي للكنيسة القبطية:

ذلك النص الديني أثر على مظهر الكنيسة من الخارج، فلا يميز مباني الكنيسة القبطية من الخارج شيء عن المباني المحيطة بها، فلا يوجد للكنيسة القبطية نموذج معماري خاص بالواجهة، بل نرى أن واجهتها المطلة على الطريق العام، وغالباً ما تكون الواجهة الغربية، تمتد لتلتحم مع المباني المجاورة بحيث لا تبدوا مستقلة عما حولها، فلم يكن الفنان القبطي يقصد أن تنتزع الكنيسة إعجاب الناظرين بمبانيها الفخمة

---

[٦٦] أبو البركات، القس ابن أكبر، *مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة*، جـ.١، مكتبة الكاروز، ١٩٧١م، ١٧٢؛ المقاري، *الكنيسة مبناها ومعناها*، ٤٠

[٦٧]السرياني، صموئيل، *عمارة الكنائس والأديرة في مصر*، قسم العمارة القبطية، معهد الدراسات القبطية بالأنبا رويس، ٢٠١٢م، ١٢٠.

[٦٨] الشرقاوي، أمينة، "الإسكندرية في عصر محمد علي وخلفائه من ١٨٠٥م وحتى ١٨٧٩م"، *رسالة ماجستير*، كلية سياحة والفنادق/ جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦م، ٧٦.

[٦٩] إنجيل متى، *إصحاح* ٢٣، آية ٢٧.

[٧٠] الثالث، شنودة، *كتاب الحروف الروحية المقدسة*، ط.٣، مطبعة الأنبا رويسالاوفست بالعباسية، يوليو ١٩٩٢م، ٢٣.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

ونقوشها الباهرة، بل بالحري انجذاب العابرين إليها بداخل الكنيسة عن عمق التسابيح والصلوات وجمال الطقوس [٧١].

٤. أما عن المدرسة:

فقد عنى محمد على بإرسال البعثات إلى الخارج وأتى من أوروبا بالمعلمين وفتح المدارس، ونظم التعليم العام، ونشر المعارف، كما عنى بإنشاء العديد من المدارس على مختلف تخصصاتها، وزاد عدد المدارس منذ عصر الخديوي إسماعيل، حيث أنشئت العديد من المدراس التجهيزية والابتدائية وبخاصة في الإسكندرية ومنها مدرسة راس التين في عام ١٨٦٣م، بالإضافة الي مجموعة مدارس خاصة مثل مدرسة راغب باشا ومدرسة حافظ باشا ومدرسة البوصيري، ومدرسة راتب باشا وهو أول من أنشأ مدارس لتعليم البنات كما أنشأ مدرستين للأقباط الأرثوذوكس [٧٢] كما كان الخديوي إسماعيل يشجع الأجانب في الإسكندرية على التبرع لهيئاتهم ورجال الدين منهم ويمنحهم الأراضي أو الأموال لإنشاء المدارس.

١.٤. وعن عمارة المدرسة:

نشأت المدرسة في أول عصرها ملحقة بالمسجد ثم استقلت عنه مرورا بالعصور الإسلامية المختلفة وتطورت الي صحن وإوانين وبعض الملحقات ثم تضاعف عدد الأيونات ليصبح أربعة أيونات، وهناك بعض العناصر الرئيسة المشتركة لمراحل تطور تخطيط المدرسة، أولها هو جدار القبلة، وهو العامل الرئيس في تخطيط هذه المدارس جميعاً [٧٣].

جاء تخطيط هذه المدرسة على غير المعتاد عليه في مصر منذ نشأتها في العصر الأيوبي وحتى [٧٤] نهاية العصر العثماني حيث كان تخطيط المدارس مكون من صحن أوسط يُحيط به الأيونات ابتداء من إيوانين الي أربعة أيونات ومن أروع أمثلة هذا التخطيط مدرسة السلطان حسن وكانت هذه المدارس مخصصة لدراسة القرآن وعلوم الفقه والأحاديث [٧٥]، أنشأ محمد على المدرسة التجهيزية الثانوية بالإسكندرية والتي كانت تضم ٥٠٠ طالب وأخرى ابتدائية كان بها ٢٠٠ طالب، كما أنشأ مكتبة للمبتديان في المدارس التجهيزية، أما عصر سعيد باشا فيعد من الوجه الداخلي امتداد لعصر عباس باشا الأول، فقد انتهى حكمه وليس بمصر سوى مدرسة الحربية بالقناطر ومدرسة الطب بالقاهرة، وإذا كان التعليم في عهده قد أصيب

[٧٠] ج بتلر، *الكنائس القبطية في مصر*، جـ.١، ٢٢.

[٧١] الشرقاوي، "الإسكندرية في عصر محمد على وخلفائه" ، ٩٣.

[٧٢] الشرقاوي، "الإسكندرية في عصر محمد على وخلفائه" ، ٩٣.

[٧٣] نويصر، حسني، "عوامل مؤثرة في تخطيط المدرسة المملوكية"، *ندوة المدارس في مصر الإسلامية*، ١٩٩١م، ٢٢٧.

[٧٤] عكاشة، ثروت، *موسوعة فنون عصر النهضة، الركوكو*، جـ.٣، دار رؤية، ٣٨.

بنكسة فقد حظيت المدارس التي أنشأها للجاليات الأجنبية والطوائف الدينية غير الإسلامية بالرعاية فقد اهتم الخديوي إسماعيل بنشر التعليم[٧٦].

أدى هذا إلى تواجد عدد كبير ومتنوع من الطرق الأوروبية بمدينة الإسكندرية ظهرت كلها في وقت واحد حيث لجأت كل جالية إلى البناء وفقا للتقاليد الأساسية المتبعة في بلادها، فكانت الجالية اليونانية تبني وفقا للطراز الإغريقي المستحدث والإيطالية تقتبس من النظم الرومانية القديمة أو تقيم عمائرها على نمط العمائر في فينسا، والفرنسيون يقومون على عمائرهم تبعا للطراز الفرنسي المستحدث، وأدى تركز الجاليات الأجنبية في المناطق والأحياء الجديدة بالإسكندرية إلى انتشار مثل هذه المدارس في الأحياء و الطبقة العليا من المجتمع المصري السكندري التي سكنت في نفس هذه الأحياء، وأخذت تقلد هؤلاء الأجانب في مساكنهم ولكن الطرز التي تم إحياؤها كانت تتواجد في مباني القرن التاسع عشر في صورة تختلف عن الأصلية القديمة نظرا لتغير مواد البناء وهندسة الإنشاء والمتطلبات الجديدة وأطلق على هذا الطراز المستحدث[٧٧] فكان يحتوي في الكثير من الأحيان على عناصر معمارية تنتمي لأكثر من تراث، ولكن كان يغلب عليه في معظم الأحيان وخاصة في الواجهات الخارجية طراز معماري معين، حيث كان ينسب المبنى لهذا الطراز فى الغالب، هذا إلى جانب العديد من المهندسين الأجانب من مختلف الجنسيات الأوروبية والذين احتكروا مهنة العمارة والبناء في القرن التاسع عشر وبديهيا أن ينشئوا العمائر طبقا للتقاليد التي تعلموها في بلادهم الأوروبية وأن ينقلوا منها و يقتبسون الأساليب التخطيطية والإنشائية[٧٨].

فظهرت المدارس في تخطيطها وفق النماذج المعمارية الغربية التي لم تكن وليدة تطور محلي لما كانت معروفة عليه في مصر قبل القرن التاسع عشر فالمدارس قد أصبح لها في القرن التاسع عشر ملامح معمارية جديدة لم تكن تتوافر في مباني المدارس التي تواجدت بمصر في العصور الوسطى وظهرت بها وحدات ذات وظائف جديدة [٧٩]

أما عن مدرسة سان مارك فقد ساعدت مساحة الأرض الواسعة التي حصلت عليها إدارة الفرير إلي استخدام تخطيط يختلف عن باقي المدارس سواء كانت فرنسية أو إنجليزية حيث جاءت على هيئة شكل مستطيل غير منتظم الأضلاع حيث قسم الجدار الغربي إلي ثلاثة أقسام، يتقدمه ساحة واسعة حتى تصل إلي الواجهة الرئيسية التي جاء مدخلها بارزة عن سمت الجدار "وهو الطراز الذي اتبع في أغلب المباني

---

[٧٥] بدر، أحمد سعيد عثمان، "التطور العمراني والمعماري بمدينة الإسكندرية من عهد محمد على إلى عهد إسماعيل"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م، ١٧٥،١٧٦؛ فكري، أحمد، *مساجد مصر ومدارسها*، ط.٢، الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٦٢م، ٢٢٧.

[٧٦] الشال، محمود، *تاريخ مدارس الطوائف ومدارس الجاليات الأجنبية في مدينة الإسكندرية في القرن التاسع عشر*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية،١٩٤٨م، ٢٢١.

[٧٧] عكاشة، *موسوعة فنون عصر النهضة*، ٣٨.

[٧٨] الشال، *تاريخ مدارس الطوائف ومدارس الجاليات الأجنبية في مدينة الإسكندرية*، ٢٢١.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

الأثرية منذ العصر الفاطمي في جامع الحاكم بأمر الله وجامع الأقمر"، وتم بناؤها بأسلوب يتسم بالبساطة والرقى مع استخدام خامات تساعد على تقليل عدد الأعمدة التي يقوم عليها المبنى؛ وذلك باستخدام خرسانات مسلحة.

تميز مبنى المدرسة بالقبة التي تعلو المدخل الرئيس والتي جاءت ذات تصميم متميز تبدأ بالقاعدة المربعة المحمولة فوق السقف ويعلوها طابق آخر مربع أصغر حجماً ثم طابق مثمن فتح به ثمانية نوافذ ثم الطابق العلوى المستدير الذى فتح فيه ستة نوافذ ويعلوا هذا الطابق عمود اسطواني، وهذا النوع من القباب كان منتشرا في العمائر القبطية والإسلامية على السواء وذلك يشبه القباب التي انتشر بناؤها في العصر الفاطمي سواء كانت داخل المساجد أو مفردة في القباب الضريحة، ولكن هذه القبة تميزت بشكل المثلث الذى يخرج من القاعدة المربعة الأولى وكتب على عتب من الآجر بداخله اسم المدرسة بالعربية والفرنسية ويدور حول العتب زخارف ذات طراز أوروبي، ويمتد الجزء المثلث حتى الجزء المثمن ويقطع القبة في أربعة مناطق في كل منطقة فتحت نافذتان وجاء الجزء المثلث وقد بنى من حجر القرميد الأحمر ورسم عليه شكل يشبه الصليب ذو دائرة وسطى كبيرة من الآجر ويخرج من اليمين واليسار فرعان من الاجر ومزخرفة جميعها بزخارف أوروبية ويدور حولها حجارة من القرميد الأحمر وتنتهي بكورنيش أعلي شكل زخارف نباتية تتبع الطراز الأوروبي.

جاءت واجهات مدرسة سان مارك من جهاتها الأربع ذات ثلاثة طوابق مبنية من حجر القرميد ومزخرفة بزخارف من الحجر الجيري، فالطابق الأول تكون من نوافذ زجاجية مغلقة ولها شيش خشبي ويوجد أسفلها وأعلاها زخارف خشبية متقاطعة وهى من الزخارف التى اشتهرت به العمارة الأوروبية، وكل نافذة يتوسطها عمود من الحجر الجيري يعلوه تاج كوريثي، يحمل عقدين منكسرين عليهما زخارف أوروبية، ويفصل بين كل نافذتين عمود من الحجر الجيري ينتهي بتاج كورثي يرفع فوقه عقد نصف مستدير ويكون هذا الشكل فرنده تحتوى على باب زجاجي ويعلو العقود وحولها حجارة من القرميد الأحمر وينتهى هذا الطابق برسوم لشعار القديس مرقص والذي يشبه الأسد ورسم لشعار مدارس الفرير العالمية ورسم لشعار المملكة المصرية الهلال والنجوم، ويربط بين هذا لطابق والذى يليه كوابيل تحمل هذه الكوابيل قاعدة الفراند.

وجاء الطابق الثالث من نوافذ زجاجية مغطاة بشيش خشبي يدور حوله إطار من الحجر الجيري وينتهي إلى السقف الذي جاء على هيئة كورنيش من شريط زخرفي من الحجر الجيري على الطراز الأوروبي[٨٠].

[٧٩] الشيخ، *معالم الإسكندرية بين أصالة الماضي وعمق الحاضر*، ١٤٣.

٥. مقارنة بين تخطيط مدرسة سان مارك وبعض مدارس الإسكندرية التى بنيت في نفس الفترة:

١.٥. التخطيط الذي على هيئة الحرف الإفرنجي:

من أهم التخطيطات التي كانت منتشرة في تخطيطات القصور والمنشآت في عصر النهضة، ويرجع أصل هذا النوع من التخطيط إلى ما قبل عصر النهضة حيث تتميز به تخطيط الكنائس الفرنسية القوطية حيث التخطيط في طراز عصر النهضة خاصة في بريطانيا في بداية عصر النهضة، حيث كان التخطيط المنازل غالباً وكان لها مدخل رئيس في الوسط وجناحان في الجانبين، وقد تبلور هذه H مثل مدرسة سعيد الأول [٨١] .

٢.٥. التخطيط الذي على هيئة الحرف الإفرنجي:

التخطيط ذو الفناء الذي تحيط به بائكات هو تخطيط متأثر بتخطيط القصور، حيث كانت تلتف حول الصحن والتي كانت منتشرة في مدينة فلورنسا والبندقية بإيطاليا، ومثال لذلك مسقط أفقي لمدرسة فؤاد الأول بينما تميزت مدرسة سان مارك بتخطيط يختلف عن التخطيطات السابقة، فقد جاء تخطيط المدرسة على شكل مستطيل غير منتظم الأضلاع يلتف حول صحن واسع هو فناء المدرسة، كما يوجد في وسط المدرسة صحن كبير ليصطف فيه الطلاب والقيام بالأنشطة المختلفة، (خريطة ١).

٣.٥. أهم العناصر المعمارية والزخرفية في مبني المدرسة والكنيسة:

١.٣.٥. العقود[٨٢] :

تعددت أنواع العقود التي استخدمها المسلمون، فمنها العقود المدببة بأنواعها التي شاع استخدامها بكثرة، ومنها عقد حدوة الفرس، والعقد المدائني، والعقد المنكسر والعقد العاتق وغيرها من أشكال العقود التي وجدت في واجهات وبداخل المدرسة والكنيسة.

[٨٠] بدر، "التطور العمراني والعمراني بمدينة الإسكندرية"، ١٧٥،١٧٦.

[٨١] العزاوي، عبد الستار، "العقود والأقبية العراقية في العصور الإسلامية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآداب /جامعة بغداد، ١٩٦٩م،١٥٤. عبد الجواد، توفيق / توفيق، محمد عبد الجواد، *مواد البناء وطرق الإنشاء في المباني*، ١٩٨٤م، القاهرة؛ رزق، عاصم، *أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة*، جـ.٥، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٣م،١٧٨؛ النحاس، نفين حسن، "التأثيرات المعمارية على العمارة الإسلامية على العمارة الأوروبية في العصور الوسطى (العقد المدبب نموذجاً) دراسة حضارية أثارية"، *مجلة كلية الآداب*، مج.٦٨، ع.٩١، ٢٠١٨/٣/٣١م، جامعة الإسكندرية، ٨٧.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

٢.٣.٥. الأعمدة[٨٣]:

استخدام الأعمدة في القرن التاسع عشر كان إحياءً للطرز القديمة الإغريقية المتمثلة في الأعمدة الدورية، والأيونية، والكورنثية، والطراز الروماني الذي أضاف إلى الطرز الإغريقية طراز العمود التوسكاني والمركب وهي الطراز التي اقتبسها الفن البيزنطي والساساني والقبطي والإسلامي عنهم، من الأشياء المرتبطة بطراز الأعمدة بطرزها المختلفة في بناء واحد، وهذه الظاهرة من ابتكار الرومان، حيث استعملوا الأعمدة بطرزها المختلفة في بناء واحد.

٣.٣.٥. الفصوص [٨٤]:

تعد الفصوص من العناصر المعمارية المهمة المرتبطة بطراز الأعمدة، وترجع الأصول الأولى لهذا العنصر إلى الرومان الذين أضافوا أوضاعاً جديدة، ولكن أضيف لها الكثير خلال عصر النهضة، وهذه الفصوص عبارة عن أوجه مربعة الزاوية مرتفعة تبرز عن الحائط، وتزخرف كالأعمدة، ولها تاج، وبدن، وقاعدة، ويطلق عليها أحياناً أنصاف أعمدة مربعة وأمامها أعمدة تكون من فصوص من نفس العمود المستخدم.

٤.٣.٥. الكوابيل والحرمدانات[٨٥]:

يعرف أيضا بالكونسول(CONSOLS)، والكابولي جمعه كوابيل وهو مسند بارز من حجر أو خشب يثبت في الجدار، ليحمل ما فوقه من عقود، أو أعتاب، أو شرفات، أو غيرها، والكريدى جميعها كريديات، وهو لفظ فارسي الأصل يعنى العنق أو الرقبة، وجاءت هذه التسمية لأنه يميل في حليته لشكل الرقبة وينتهي الكردي عادة بذيل هابط مقرنص من الخشب، والحرمدان هي كوابيل حجرية جمعها حرمدانات وهو لفظ فارسي معناه الكوابيل الحاملة، وهو يُشبه الكرادى لكنه مصنوع من الحجر، وهو يحمل كل بناء بارز عن سمت الواجهة مثل المشربيات التي أيضاً تُحمل على كوابيل خشبية ، ظهرت لأول مرة في بلاد الشام منذ القرين الخامس والسادس الميلاديين، ومنها انتشرت هذه الحلية الإسلامية[٨٦].

---

[٨٢] وزيري، يحي، *موسوعة العناصر المعمارية الإسلامية، الكتاب الثاني*، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩م ١٤٣؛ لمعي، صالح مصطفي، "القيم الجمالية والأسس الهندسية في عمارة المجتمع الإسلامي"، *ورقة بحثية: المؤتمر العلمي الدولي بعنوان الفن الفكر الإسلامي*، عمان، الأردن، ٩٨.

[٨٣] عياد، أماني، "التأثيرات الفنية والمعمارية الأوربية على العمائر الإسلامية والتحف التطبيقية لأسرة محمد على بالقاهرة في القرن (١٣هـ/١٩م)"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب، جامعة طنطا، ٢٠٠٧م، ١٥٥.

[٨٤] محمد، منصور عبد الرازق، "الكوابيل في العمائر الإسلامية بالقاهرة منذ بداية العصر المملوكي وحتى نهاية عصر محمد على، دراسة معمارية فنية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠٠٨م، ١٧٦.

[٨٥] إبراهيم، جمال، "الحليات المعمارية الزخرفية على عمائر القاهرة في العصر المملوكي الجركسي"، *رسالة ماجستير*، مج.١، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ١٩٩١م، ٧٣.

٥.٣.٥.الفرنتون[٨٧]:

يعد الفرنتون حلية معمارية استخدم بداية في المعابد الرومانية والإغريقية يأخذ شكل مثلث يتوج في الغالب أعلى الواجهات، وفتحات النوافذ، والأبواب، ويعلو التكنةLe frqnton كلمة معربة من اللفظ الفرنسي، ويرتكز على السقف مباشرة، وهو من الملامح المتألقة في العمارة الأوروبية حتى العصر الحديث، وقد انتقل هذا العنصر إلي مصر ضمن التأثيرات الأوروبية التي وفدت إلي مصر إبان القرن (١٣هـ/١٩م) ، ويستخدم الفرنتون كعنصر معماري زخرفي، وتتعدد أشكال الفرنتون ما بين فرنتون منكسر تترك قاعدته المثلثية مفتوحة، أو قمته تكون مفتوحة، فرنتون مقوس تكون قمته منحنية ، فرنتون مقصى مثلث الشكل مستقيم الجوانب.

٦.٣.٥. الكورنيش [٨٨]:

هو عبارة عن ناتئ من الجبس أو المصيص أو الحجر الصناعي يستند على كوابيل مثبتة في الحائط أو السقف تميزت باستخدام أشرطة بارزة وحادة ومصبوبة تتحد مع بعضها البعض لتنتج أشرطة بهيئة خطوط قالبية يبرز بعضها عن بعض، وقد كانت هذه الكرانيش الأفقية تحدد خط الأفق أو نهاية المبنى، كما أن هذه الكرانيش تزين مساحات أخرى من الواجهة [٨٩].(شكل ١٣)

٧.٣.٥.أشكال الخراطيش والشعارات[٩٠]:

الدروع هي وحدات زخرفية عبارة عن لوحة مجسمة محاطة بإطار من زخارف نباتية وحلزونية تظهر بعدة أشكال ونجدها في واجهات مدرسة سان مارك كشعار القديس مرقص وشعار المملكة المصرية، وشعار الدومان حيث جاءت على شكل غير منتظم في الأعلى وشكل بيضاوي من أسفل أو على شكل كلوة أو بهيئة القلب وغيرها من الأشكال [٩١] (شكل ٣، ٤، ٥، ٦)

---

[٨٦] أحمد، توفيق عبد الجواد، *تاريخ العمارة والفنون*، أربعة أجزاء، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٨-١٩٧١م، ٩٣. عكاشة، ثروت، *فنون عصر النهضة*، جزآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م، ٣٦. وزيري، يحي، *موسوعة العناصر المعمارية الإسلامية*، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩م،١٩٥.

[٨٧] أحمد، توفيق عبد الجواد، *معجم العمارة وإنشاء المباني (المعاجم الالكترونية التخطيطية) الأهرام*، القاهرة، ١٩٧٦م، ١٦٥. سراج الدين، إسماعيل، ولبيب، يونان رزق، ويوسف، محسن، *تحديث مصر في عصر محمد على*، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م، ٢٠١.

[٨٨] عبد الجواد، توفيق، *تاريخ العمارة والفنون*، جـ.٢، ط.٢، المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٧٠م، ٢٨٠.

[٨٩] الباشا، حسن، *فنون النهضة التشكيلية*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م، ١٤٣؛ عكاشة، ثروت، *فنون عصر النهضة العربية*، *جزآن*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨م،١٢٢.

[٩٠] صادق، نهاد، "العناصر الزخرفية على واجهات عمارة القاهرة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين"، *رسالة ماجستير*، كلية الفنون الجميلة/ جامعة حلوان، ٢٠٠٧م، ١٩٦.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

وترجع أصول هذه الخراطيش إلى الحضارة اليونانية وتُعد الخراطيش من أهم الملامح الزخرفية التي استخدمت في زخرفة واجهات المنشآت المتأثرة بطراز النهضة والباروك، وجسدت الخراطيش بهيئة لوحة مجسمة تحتوي بداخلها على كتابات كما برع الصناع الفرنسيون في طراز الباروك الفرنسي في عمل شعارات النبلاء والرتب أو رموز للدولة، وانتشرت هذه العناصر الزخرفية على منشآت تضم بعض الحروف والكتابات بلغات أوروبية أو لاتينية، أو رمز الهلال وبداخله نجمة وهي ترمز لرتب معينة [٩٢].

٨.٣.٥. المنو جرام[٩٣]:

من أهم العناصر الكتابية الزخرفية، وترجع الأصول الفنية له للفن الإغريقي، ففي إحدى الأساطير اليونانية تم الرمز بأول حرف من الكلمة أو الاسم للدلالة عليها كاملة، ولقد التقط الفن المسيحي والقبطي هذه الفكرة حيث إنه من الفنون الرمزية، وطبقها فرمز للسيد المسيح عليه السلام بالمنو جرام، وجعل له حروفاً خاصة به، ثم اتخذت الفنون الأوروبية من المنو جرام عنصراً فنياً لفنونها، ومن ثم ظهر هذا التأثير بمصر عامة ومدينة الإسكندرية خاصة، نتيجة لوفود التأثيرات الأوروبية عليها [٩٤] (شكل ١١، ١٧)

٩.٣.٥. الزخارف النباتية من الأزهار والفروع والأوراق والثمار[٩٥]:

يرجع أصل استخدام هذا العنصر الزخرفي إلى الإغريق فهم أول من استخدموا الزخارف النباتية بشكل عقود، أو بشكل شرائط [٩٦] (شكل ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥).

---

[٩١] صادق، "العناصر الزخرفية على واجهات عمارة القاهرة"، ١٩٦.

[٩٢] لمعي، "القيم الجمالية والاسس الهندسية في عمارة المجتمع الإسلامي"، ٤٥.

[٩٣] الفرماوي، عصام، "دراسة الزخارف المجردة والهندسية المنفذة على بغض فنون المسلمين وعمائرهم وأصولها الفنية"، *مجلة كلية الآداب*/ جامعة المنيا، ع. يناير ٢٠٠٧م، ٩١٤.

[٩٤] عياد، "التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية على العمائر الإسلامية والتحف التطبيقية لأسرة محمد على بالقاهرة في القرن (١٣هـ/١٩م)"، ١٩٨.

[٩٥] حسنين، إبراهيم،" أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد على وخلفائه دراسة أثرية فنية"، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م، ١٢٠.

الخاتمة والنتائج:

من أهم الملاحظات التي لفتت انتباهي هو إصرار الفرنسيين حتى بعد خروجهم من مصر علي بناء مدارس خاصة بهم لنشر المذهب الكاثوليكي واللغة الفرنسية في مصر، حيث عمدت إلى إنشاء عدد كبير من المدارس في جميع أنحاء مصر تحت مسميات مختلفة، منها مدارس الفرير والقلب المقدس والجيزويت وغيرها كما سمحت للمسلمين بدخول هذه المدارس وعمدت إلى تعليم الأطفال منذ الابتدائية إلى الثانوية بمناهج علمية باللغة الفرنسية ، وقد قامت بجعل جزء من المدرسة بدون نقود حتى تسمح لأكبر عدد بدخول المدارس مما كان له أكبر الأثر في ظهور جيل من المصريين الذين تعلموا وقاموا على نهضة بلدهم بعد ذلك كما شجعت الإنجليز على اتخاذ نفس الخطوة وإقامة مدارس خاصة بهم حيث يتم الدراسة بها بالإنجليزية.

ومن النتائج التي توصلت اليها من خلال البحث:

- الاهتمام بالدين سواء المسيحية أو الإسلام، حيث يجب بناء كنيسة وبناء مسجد داخل المدرسة حتى يستطيع الكل عبادة الله.
- الاهتمام ببساطة البناء وأناقته حتى يؤدى الدور الذي بنية لأجله.
- الاهتمام بالأنشطة الرياضية من خلال إعداد مساحات واسعة للعب وصالة للبلياردو.
- الاهتمام بالأنشطة الفنية، حيث يوجد المسرح المدرسي.
- الاهتمام بتغذية الطلاب عن طريق وجود مطبخ يقوم بطهي الوجبات وأماكن مخصصة لتناول الطعام.
- الاهتمام بذوى الاحتياجات الخاصة وتجهيز قسم خاص بهم .
- الاهتمام بتهوية الفصول تهوية جيدة من خلال النوافذ الضخمة.
- الاهتمام بالمواد العلمية وإعداد معامل خاصة بها.
- بناء الكنيسة على الطراز البازلكى الذي انتشر في مصر خلال العصور الإسلامية.
- تأثر العمارة المسيحية وبالأخص عمارة الكنائس بالطراز الفاطمي في العمارة.

التوصيات:

الاهتمام بمثل هذه المدارس ذات القيمة الفنية والمعمارية والتاريخية والاعتناء بعمارتها وترميمها، لتظل منبرا للعلم ومنبرا للوحدة الوطنية والالتحام بين المصريين كمسلميين ومسيحيين حيث يبلغ عدد الطلاب المسلمين ثلثي عدد الطلاب المسيحيين.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

ثبت المصادر والمراجع:

- الأيوبي، إلياس، *تاريخ مصر في عهد الخديوي إسماعيل باشا*، مكتبة هنداوي، ٢٠١٣.
- الباشا، حسن، *فنون النهضة التشكيلية*، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨١م.
- ابراهيم، إسراء خليل، وعبد العظيم، محمد عبد الودود، وامين، أحمد محمود، "أثر العامل الديني على عمارة الكنائس في مصر من القرن الرابع الى القرن العاشر الميلادي"، *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*، مج. ١٥، ع.٢، كلية السياحة والفنادق/ جامعة الفيوم، ديسمبر ٢٠٢١م،٤٣٩-٤٧٢.
https://dx.doi.org/10.21608/jihtha.2021.226036
- إبراهيم، جمال، "الحليات المعمارية الزخرفية على عمائر القاهرة في العصر المملوكي الجركسي"، *رسالة ماجستير*، مج.١، كلية الاثار/ جامعة القاهرة، ١٩٩١م.
-إبراهيم، حسنين، "اشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد على"، رسالة ماجستير، كلية الاثار/ جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
- أبو البركات، القس ابن أكبر، *مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة*، جـ.١، مكتبة الكاروز، ١٩٧١م.
- البحيري، روضة عبد الرازق، "مداخل العمائر في عصر اسرة محمد على بالقاهرة (١٨٠٥-١٩٥٢م) "، *رسالة دكتوراة*، كلية الآداب/جامعة طنطا.
-الخجخاج، محمد، *نمو المدن الصغيرة في ليبيا*، بنغازي: دار الساقية للنشر، ٢٠٠٨.
- السرياني، صموئيل، *عمارة الكنائس والأديرة في مصر*، قسم العمارة القبطية، معهد الدراسات القبطية بالأنبا رويس، ٢٠١٢م.
- الشال، محمود، *تاريخ مدارس الطوائف ومدارس الجاليات الأجنبية في مدينة الإسكندرية في القرن التاسع عشر*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية، ١٩٤٨م.
- الشرقاوي، امينة، "الإسكندرية في عصر محمد علي وخلفائه من ١٨٠٥م وحتى ١٨٧٩م"، *رسالة ماجستير*، كلية سياحة والفنادق/ جامعة الإسكندرية، ١٩٩٦م.
- الشرق الأوسط، نافذة على مؤسسة تعليمية كلية سان مارك بالإسكندرية ٩٠ عاماً من التعليم الفرنسي (في الأرشيف من الأصل ١٤-٢-٢٠١٧م)، كلية سان مارك منارة فرنسية لتخريج العظماء في الإسكندرية، (في الأرشيف من الأصل ٧-٨-٢٠١٩م)
- الشيخ، عبد الحميد، *معالم الإسكندرية بين أصالة الماضي وعمق الحاضر*، ط.١، مؤسسة حورس الدولية للنشر،٢٠١٢م.
- الطويل، توفيق، *قصة الاضطهاد الديني في المسيحية والإسلام*، دار الفكر العربي، ١٩٤٧م.
- الفرماوي، عصام، "دراسة الزخارف المجردة والهندسية المنفذة على بغض فنون المسلمين وعمائرهم وأصولها الفنية"، *مجلة كلية الآداب*/ جامعة المنيا، عدد يناير ٢٠٠٧م.
- المقاري، أثناسيوس، *الكنيسة مبناها ومعناها*، القاهرة: دار نوبار، ٢٠٠٤م.
-النحاس، نفين حسن، "التاثيرات المعمارية الإسلامية على العمارة الاوربية في العصور الوسطى (العقد المدبب نموذجاً) دراسة حضارية آثارية"، *مجلة كلية الاداب*، مج.٦٨، ع.٩١، جامعة الاسكندرية، ٢٠١٨م.
- اليوسفي، ذكي، *عمارة فجر المسيحية*، كلية الهندسة والعلوم بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، ٢٠٠٨م.

- أمين، أحمد،" العمارة المسيحية المبكرة"، *مركز الدراسات القبطية مكتبة الإسكندرية، سلسلة نشر كراسات قبطية*، ع.٥، كلية الآثار/ جامعة الفيوم، فبراير ٢٠١٥م.
- بدر، احمد سعيد عثمان، التطور العمراني والمعماري بمدينة الإسكندرية من عهد محمد على الى عهد إسماعيل" ، *رسالة دكتوراه* كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.
- جرجس، حبيب، *الوسائل العلمية للإصلاحات القبطية*، ط.٢، المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٩٣م.
- حسنين، إبراهيم، "أشغال الرخام في العمارة الدينية في مدينة القاهرة في عهد محمد على وخلفائه دراسة أثرية فنية"، مج.١، *رسالة ماجستير*، كلية الآثار/ جامعة القاهرة، ٢٠٠٧م.
- حلمي، أحمد باشا، *الموظفون في عصر محمد على*، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٩م.
- ذكي، إبراهيم، *الحالة المالية والتطور الحكومي والإجتماعي في عهدي الحملة الفرنساوية ومحمد على*، ج.٢، (د.ت).
- رمضان، صالح، "الجاليات الأجنبية في مصر في القرن التاسع عشر"، *رسالة دكتوراة*، كلية الآداب/ جامعة القاهرة، ١٩٦٩م.
- سامح، كمال الدين، *العمارة الإسلامية في مصر*، ط.٣، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٧م.
- سامي، أمين، *التعليم في مصر في سنتي ١٩١٤-١٩١٥م*، القاهرة: مطبعة المعارف، ١٩١٧م.
- سلامة، جرجس، *تاريخ التعليم الأجنبي في مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين*، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، ١٩٦٣م.
- سلامة، جرجس، أثر التطور السياسي في مصر على التعليم العرقي في أوائل القرن العشرين(١٨٨٢-١٩٣٦م) ، دار الدعوة والنشر، ١٩٦٤م.
- سلامة، جرجس، أثر الاحتلال في التعليم القومي المصري، القاهرة، ١٩٦٦م.
- سوليه، روبير، *مصر ولع فرنسي*، ترجمة: لطيف فرج، الهيئة العامة للكتاب ،١٩٩٩.
- سيد، ايمن فؤاد، "تاريخ مصر الإسلامية"، ندوة *المدارس في مصر الإسلامية*، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية: لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩١م.
- سيف الدين، نوريس محمد، *الجالية الفرنسية في مصر ١٨٨٢-١٩٥٦م*، ع.٨٦، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
- شمس الدين، زين الدين، *معجم الألفاظ والمصطلحات التاريخية*، ط.١، ٢٠٠٦م.
- شيحة، مصطفي عبد الله، *دراسات في العمارة والفنون*، مطبعة هيئة الآثار المصرية، ١٩٨٨م.
- صادق، نهاد، *العناصر الزخرفية على واجهات عمارة القاهرة في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين*، كلية الفنون الجميلة/ جامعة حلوان، ٢٠٠٧م.
- عاصم، داليا، *فكتوريا كولدج حكايات الملوك والمشاهير ١٢٠ عاماً من التعليم الإنجليزي*، دار نشر كتبنا، (د.ت).
- عبد الجواد، توفيق، *تاريخ العمارة*، جـ.٢، ط.٢، المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٧٠م.
- عبد العزيز، يسرية، *دليل أهل الإسكندرية التاريخي والأثري*، المجلس الأعلى للأثار، ٢٠٠٤م.
- عبد الكريم، عزت، *تاريخ التعليم في مصر*، جـ.١، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١١م.
- عبد الهادي، عبد الله، *أسرار الكنيسة*، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ٢٠١٢م.
- عياد، أماني، "التأثيرات الفنية والمعمارية الأوروبية على العمائر الإسلامية والتحف التطبيقية لأسرة محمد على بالقاهرة في القرن (١٣هـ/١٩م)"، *رسالة دكتوراه*، كلية الآداب/ جامعة طنطا،٢٠٠٧م.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

- فكري، أحمد، *مساجد مصر ومدارسها*، ط.٢، الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٦٢م.
- فوزي، وجية، "تطور تصميم الكنائس الأرثوذكسية (كنائس واديرة وادي النطرون)"، *رسالة ماجستير*، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة/ جامعة عين شمس، ١٩٦٩م.
- ماهر، سعاد، *الفن القبطي*، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعلمية، ١٩٩٧م.
- محمد، أحمد على غباشي، "الاسهامات الثقافية لبعض الجاليات الأجنبية في مصر من حكم محمد على وحتى قيام الحرب العالمية الأولى ١٨٠٥-١٩١٤م"، *بحث منشور في المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*، كليه سياحة وفنادق/ جامعة الفيوم، مج. ١٢، ع. ٣ مارس ٢٠١٨م،١٤٤-١٦٢، https://dx.doi.org/10.21608/jihtha.2018.31485
- محمد، سارة سمير حامد وعبد الحي، عاطف عبد الدايم وعبد العظيم، محمد عبد الودود، "نماذج من المدارس بمدينة الإسكندرية في القرن (١٣-١٤هـ/١٨-١٩م)"، *المجلة العلمية*، مج.١٠، ع.١، كلية الآداب/ جامعة طنطا، ٢٠٢١م.
- مصباح، مجدي، *مجلس بلدي الإسكندرية ودورة في حياة المدينة وتطويرها ١٨٩٠-١٩٥٥م*، كلية الآداب/ جامعة الإسكندرية،١٩٩١م.
- مصلحة عموم الإحصاء الأميرية بالقاهرة، ١٩٣٠- ١٩٣١م .
- ملطى، القمص تادرس يعقوب، *قاموس أباء الكنيسة وقديسيها مع بعض شخصيات كنيسة الانجيل بحسب مرقص*.
- ميخائيل، القمص ميخائيل جرجس، *مذكرات في تاريخ الكنيسة*، (٤٣) باكورة الاباء البطاركة القديس مرقص الرسول.
- نويصر، حسني، "عوامل مؤثرة في تخطيط المدرسة المملوكية"، *ندوة المدارس في مصر الإسلامية*، ١٩٩١م.
- هرثمان، استر تسيم رلى، "حياتي في مصر"، *مذكرات فتاة سويسرية كانت تعيش في الإسكندرية*، ترجمة: محمد أبو رحمة، تقديم: شوقي فهيم، ١٩٩٨م.
- هيبة، خالد، *الخطط السكندرية*، دار العقيدة، ٢٠٠٥م.
- وديير، تلر الفرد، *فتح العرب لمصر*، ترجمة: محمد فريد أبو حديد، مكتبة هنداوى، ٢٠٢٢.

المواقع الإلكترونية:

- https://st-takla.org/Coptic-History/CopticHistory_01-Historical-№tes-on-the-Mother Church/Christian-Church-History__043-Patriarch-1-Saint-Marc.html /Accessed on 3/4/2023
- https://st-takla.org/Coptic-History/CopticHistory_01-Historical-№tes-on-the-Mother-Church/Christian-Church-History__043-Patriarch-1-Saint-Marc.html/Accssed on 3/4/2023.
- https://www.coptstoday.com/Archive/Detail.php?Id=2590/accessed on5-May-2023
- www.saint -marc.ws http://www.saint-marc.ws/Accessed 0n 7/5/2023
- www.albawabhnews.com15/4/2018/Accessed 0n 7-May-2023

References:

- IBRĀHĪM, ḤASANĪN, « Ašġāl al-Ruḫām fī al-ʿAmāra al-Dīnīya fī Madīna al-Qāhra fī ʿAhd Muḥammad ʿali», *Master Thesis*, Faculty of Archeology\ Cairo University, 2007.
- AL-ḪAĞḪĀĞ, MUḤAMMAD, *Numaw al-Mudan al-Ṣaġīra fī Lībyā*, Benghazi: Dār al-Sāqīa liʾl-Našr, 2008.

– AL-SIRYĀNĪ, ṢAMŪʾĪL, *ʿImārat al-Kanāʾis waʾl-Adīra fī Miṣr*, Qasm al-ʿImāra al-Qabṭīya ,Maʿhd al-Dirāsāt al-Qabṭīya bi-ālʾAnbā Rawys,2012.

– AL-BIḤĪRĪ, RAWḌAH ʿABD AL-RĀZIQ, «Madāḫil al-ʿAmāʾir fī ʿAṣr ʾUsrat Muḥammad ʿAlī biʾl-Qāhira (1805- 1952) », *Ph.D Thesis*, Faculty of Arts/Tanta University.

– AL-MAQĀRĪ, AṬNĀSYŪS, *al-Kanīsa Mabnāhāā wa Maʿnāhā*, Cairo:Dār nūbār, 2004.

– ĀL-ʾAYŪBĪ, ILĪĀS, *Tārīḫ Miṣr fī ʿAhd al-ḫidīwy Ismāʿīl Bāšā*, Maktaba Hindāwy, 2013.
– AL-BĀŠĀ, ḤASAN, *Funūn al-Nahḍa al-Taškīlīya*, Cairo: Dār al-Nahḍa al-ʿArabīya, 1981.
– IBRĀHĪM, ISRĀʾ ḪALĪL& ʿABD AL-ʿAẒĪM, MUḤAMMAD ʿABD AL-WADŪD& AMĪN, AḤMAD MAḤMŪD, «Aṯar al-ʿĀmil al-Dīnī ʿalā ʿImārat al-Kanāʾis fī Miṣr min al-Qarn al-Rābiʿ ʾilā al-ʿĀšir al-Mīlādī», *al-Maǧalla al-Duwalīya liʾl-Turāṯ waʾl-Siyāḥa waʾl-Ḍiyāfa* 15, №.2, Faculty of Tourism and Hotels/Fayoum University, December 2021, 439-472. https://dx.doi.org/10.21608/jihtha.2021.226036

– IBRĀHĪM, ǦAMĀL, «al-Ḥilyāt al-Miʿmārīya al-Zuḫrufīya ʿalā ʿAmāʾir al-Qāhira fī al-ʿAṣr al-Mamlūkī al-Ǧarkasī», *Master Thesis*, Vol. 1, Faculty of Archeology\ Cairo University, 1991.

– ABŪ AL-BARAKĀT, AL-QIS IBN AL-AKBAR, *Miṣbāḥ al-Ẓulmah fī Īḍāḥ al-ḫidmah*, VOL.1, Maktabat al-Kārūz, 1٩٧1.
– AL-ʾNAḤĀS, NĪFĪN ḤASAN, « al-Tāṭīrāt al-Miʿmārīya al-ʾĪslāmīya ʿalā al-ʿImāra al-ʾAūrbīya fī al-ʿAṣūr al-Wasṭī (al-ʿAqad al-Mudabb Namūḏǧā) dirāsa ḥaḍārīya aṯārīya», *Maǧalla Kullīya al-ʾAdāb* 68, №.91, Alexandria University, 2018.

– AL-ŠĀL, MAḤMŪD, *Tārīḫ Madāris al-Ṭawāʾif wa Madāris al-Ǧāliyāt al-Aǧnabīya fī Madīnat al-Iskandrīya fī al-qarn al-Tāsiʿ ʿAšar*, Faculty of Arts/Alexandria University, 1948 .

– AL-YŪSUFĪ, ḌAKĪ, *ʿImārat faǧr al-Masīḥīya*, Faculty of Engineering and Science/Misr University of Science and Technology, 2008.

– AL-ŠĪḪ, ʿABD AL-ḤAMĪD, *Maʿālim al-Iskandarīya Bayīn Aṣālat al-Māḍī wa ʿUmq al-Ḥāḍir*, 1sted., Mūʾasasat Ḥūras al-Dawlīya liʾl-Našr, 2012.
– AL-ṬAWĪL, TAWFĪQ, *Qiṣṣat al-Iḍṭihād al-Dīnī fī al-Masīḥīya waʾl-Islām*, Dār al-Fikr al-ʿArabī, 1947
– AL-FARAMĀWĪ, ʿIṢĀM, «Dirāsat al-Zaḫārif al-Muǧarrada waʾl-Handasīya al-Munaffaḏh ʿAlā baʿḍ Funūn al-Muslimīn wa ʿAmāʾirhim wa ʾUṣūlihā al-Fannīya», *Maǧallat Kullīyat al-Adāb*/ Minia University, January 2007 issue.

– AL-ŠARQ AL-AWSAṬ, Nāfiḍa ʿalā Mūʾasasa Taʿlīmīya Kullīyat Sān Mārk biʾl-Iskandarīya 90 ʿāman min al-Taʿlīm al-Faransī (fī al-Aršīf min al-Aṣl 14-2-2017), Saint Mark Faculty is a French beacon for graduating great people in Alexandria, Fī al-aršīf min al-aṣl 7-8-2019.

– AL-ŠARQĀWĪ, AMĪNA, «al-Iskandarīya fī ʿAṣr Muḥammad ʿAlī wa ḫulafāʾuh min 1805A.D wa ḥattā 1879A.D», *Master Thesis*, Faculty of Tourism and Hotels/Alexandria University, 1996 .

– AMĪN, AḤMAD, «al-ʿImāra al-Masīḥīya al-Mubakkira», *Markaz al-Dirāsāt al-Qibṭīya Maktabat al-Iskandarīya, Silsilat Našr Karāsāt Qibṭīya* 5, Faculty of Archeology/Fayoum University, February 2015.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

- BADR, SAʿĪD,« a-Taṭawwur al-ʿUmrānī waʾl-Miʿmārī bi Madīnat al-Iskandarīya min ʿahd Muḥammad ʿAlī ʾilā ʿahd Ismāʿīl»,*Ph.D Thesis*, Faculty of Archeology\ Cairo University, 2004.
- ĞIRĞIS, ḤABĪB, *al-Wasāʾil al-ʿIlmīya liʾl-Iṣlāḥāt al-Qibṭīya*, 2nded., al-Maṭbaʿa al-Tiğārīya al -Ḥadīṯa, 1993 .
- ḎAKĪ, IBRĀHĪM, *al-Ḥālah al-Mālīya waʾl-Taṭawwur al-Ḥukūmī waʾl-Iğtimāʿī fī ʿAhday al-Ḥamla al-Fransāwīya wa Muḥammad ʿAlī*, VOL.2, (D.T).
- ḤILMĪ, AḤMAD BĀŠĀ, *al-Muwaẓẓafūn fī ʿAṣr Muḥammad ʿAlī*, Cairo: al-Hayʾa al-Miṣrīya al-ʿĀmma liʾl-Kitāb, 1989 .
- ḤASANĪN, IBRĀHĪM, «Ašġāl al-Ruḫām fī al-ʿImāra al-Dīnīya fī Madīnat al-Qāhira fī ʿahd Muḥmmad ʿAlī wa ḫulafāʾuh Dirāsa Aṯarīya Fannīya», vol.1,*Master Thesis*, Faculty of Archeology/Cairo University, 2007.
- SAYĪD, AYMAN FŪʾĀD, «Tārīḫ Miṣr al-islāmīya», *Nadwat al-madāris fī Miṣr al-slāmīya*, al-Ğamʿīya al-miṣrīya liʾl-dirāsāt al-tārīḫīya: Laġnat al-tārīḫ waʾl-aṯār biʾl-mağlis al-aʿlā liʾl-ṯaqāfa, 1991 .
- RAMAḌĀN, ṢĀLIḤ, «al-Ğāliyāt al-Aǧnabīya fī Miṣr fī al-Qarn al-Tāsiʿ ʿAšar», *Ph.D Thesis*, Faculty of Arts/ Cairo University, 1969.
- SĀMIḤ, KAMĀL AL-DĪN, *al-ʿImāra al-Islāmīya fī Miṣr*, 3rded., Cairo: al-Hayʾa al-Miṣrīya al-ʿĀmma liʾl-Kitāb, 1987.
- SĀMĪ, AMĪN, *al-Taʿlīm fī Miṣr fī Sanatay 1914- 1915*, Cairo: Maṭbaʿat al-Maʿārif, 1917.
- SALĀMA, ĞIRĞIS, *Tārīḫ al-Taʿlīm al-Aǧnabī fī Miṣr fī al-Qarnayīn al-Tāsiʿ ʿAšar waʾl-ʿIšrīn*, al-Mağlis al-Aʿlā li Riʿāyat al-Funūn waʾl-Adāb waʾl-ʿUlūm al-Iğtimāʿīya, 1963 .
- SALĀMA, ĞIRĞIS, Aṯar *al-Taṭwwur al-Siyāsī fī Miṣr ʿalā al-Taʿlīm al-ʿIrqī fī awāʾil al-Qarn al-ʿIšrīn (1882- 1936)*, Dār al-daʿwa waʾl-Našr, 1964 .
- SOULYH, R., *Miṣr Walʿ Firansī*, Translated by: Laṭīf Farağ, al-Hayʾa al-Miṣrīya al-ʿĀmma liʾl-Kitāb,1999.
- SALĀMA, ĞIRĞIS, *Aṯar al-Iḥtilāl fī al-Taʿlīm al-Qawmī al-Miṣrī*, Cairo, 1966 .
- ŠĪḤA, MUṢṬAFA ʿABDULLAH, *Dirāsāt fī al-ʿImārah waʾl-Funūn*, Maṭbaʿat Hayʾat al-Aṯār al-Miṣrīya, 1988 .
- ŠAMS AL-DĪN, ZAĪN AL-DĪN, *Muʿğam al-ʾAlfāẓ waʾl-Muṣṭalaḥāt al-Tārīḫīya*, 1sted., 2006.
- SAYĪF AL-DĪN, NUWĪRAS MUḤAMMAD, *al-Ğāliya al-Faransīya fī Miṣr 1882- 1956*, №.86, Cairo: Maṭbaʿah Dār al-Kutub waʾl-Waṯāʾiq al-Qawmīya, 1433A.H/ 2012A.D .
- MĀHIR, SUʿĀD, *al-Fan al-Qibṭī*, al-Ğihāz al-Markazī liʾl-Kutub al-Ğāmiʿīya waʾl-Madrasīya waʾl-Wasāʾil al-ʿIlmīya, 1997 .
- FAWZĪ, WAĞĪH, «Taṭawwur Taṣmīm al-Kanāʾis al-Arṯūḏuksīya (Kanāʾis wa Adīrat Wādī al-Naṭrūn)», *Master Thesis*, Department of Architectural Engineering, Faculty of Engineering/Ain Shams University, 1969.
- FIKRĪ, AḤMAD, *Masāğid Miṣr wa madārisihā*, 2nded., Alexandria: Dār al-maʿārif, 1962 .
- Maṣlaḥat ʿUmūm al-Iḥṣāʾ al-Amīrīya biʾl-Qāhira, 1930- 1931.
- MIṢBĀḤ, MAĞDĪ, *Mağlis baladī al-Iskandarīya wa dawruh fī ḥyāt al-madīna wa taṭwīrihā 1890-1955A.D*, Faculty of Arts/Alexandria University, 1991.

– ʿABD AL-ʿAZĪZ, YUSRĪYA, *Dalīl Ahl al-Iskandarīya al-Tārīḫī waʾl-Aṯarī*, al-Mağlis al-Aʿlā liʾl-Aṯār, 2004 .
– ʿĀĪĀD, AMĀNĪ, « al-Tʾaṯīrāt al-Fanīya wal-miʿMārīya al-Aūrūbīya ʿalī al-ʿMāʾīr al-ʾĪslāmīya wal-Tuḥaf al-ʾTaṭbīqīya li-ʾAsra Muḥammad ʿAlī bi-āl-Qāhra fī al-ʾQarn (13h./19ad)», *ph.D Thesis*, Faculty of Arts, Tanta University, 2007.
– ṢĀDIQ, NIHĀD, *al-ʿAnāṣir al-zuḫrufīya ʿalā wāğihāt ʿimārat al-Qāhira fī al-qarn al-tāsiʿ ʿašar wa awāʾil al-qarn al-ʿišrīn*, Faculty of Fine Arts/Helwan University, 2007.
– ʿABD AL-ĞAWWĀD, TAWFĪQ, *Tārīḫ al-ʿImārah*, VOL.2, 2nded., al-Maṭbaʿa al-Fannīya al-Ḥadīṯa, 1970.
– ʿABD AL-KARĪM, ʿIZZAT, *Tārīḫ al-taʿlīm fī Miṣr*, VOL.1, al-Hayʾa al-ʿāmma li-quṣūr al-ṯaqāfa, 2011 .
– ʿABD AL-HĀDĪ, ʿABDULLAH, *Asrār al-kanīsa*, Dār nahḍat Miṣr liʾl-ṭibāʿa waʾl-našr, 2012 .
– WDER, TELR, ALFRD, *Fatḥ al-ʿArab li-Miṣr*, translated by: Muḥammad Farīd Abū Ḥadīd, Maktaba Handāwi, 2022.
– HĪBA, ḴĀLID, *al-Ḫiṭaṭ al-sakandarīya*, Dār al-ʿaqīda, 2005.
– HARTHMAN, ESTHER TSIM RULA, «Ḥayātī fī Miṣr», *Muḏakkarāt Fatāh Sīwisrīya Kānat Taʿīš fī al-Iskandarīya*, translated by: Muḥammad Abū Raḥma, Presented by: Šawqī Fahīm, 1998 .
– NUWĪṢR, ḤUSNĪ, «ʿAwāmil mūʾaṯṯira fī taḫṭīṭ al-madrasa al-mamlūkīya», *Nadwat al-madāris fī Miṣr al-islāmīya*, 1991 .
– MĪḤĀʾĪL, AL-QUMṢ MĪḤĀʾĪL ĞIRĞIS, *Muḏakkrāt fī tārīḫ al-kanīsa*, 43, Bākūrat al-abāʾ al-baṭārika al-qiddīs Murquṣ al-Rasūl.
– MALṬĪ, AL-QUMS TĀDRAS YAʿQŪB, *Qāmūs abāʾ al-kanīya wa qiddīuhā maʿa baʿḍ šaḫṣiyāt kanīsat al-inğīl bi ḥasab Murquṣ* .
– MŪḤAMMĀD, AḤMĀD ʿĀLĪ ĠĀBĀŠĪ, « al-Āshāmāt al-ʾṮaqāfīya li-Baʿḍ al-ʾĞālīāt al-ʾAğnbīya fī Maṣr min Ḥukam Muḥammad ʿAlī wa Ḥatta Qīām al-ʾḤarab al-ʿĀlmīya al-ʾAwalī 1805ʾ1914m», *Baḥṯ Manšūr fī al-ʾMağalla al-ʾDawalīya liʾl-Turāṯ waʾl-Sīāḥa waʾl Ḍīāfa*12, Faculty of Tourism and Hotels/Fayoum University, №.3,March 2018, 28. https://dx.doi.org/10.21608/jihtha.2018.31485.
– MUḤAMMAD, SĀRAH SAMĪR ḤĀMID& ʿABD AL-ḤY, ʿAṬIF ʿABD AL-DĀĪM& ʿABD AL-ʿAẒĪM, MUḤAMMAD ʿABD AL-WADŪD, «Namāḏiğ min al-madāris bi madīnat al-Iskandarīya fī al-qarn (13-14A.H/ 18-19A.D)», al-*Mağlla al-ʿilmīya*1, №.10, Faculty of Arts/Tanta University, 2021.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

الكتالوج:

(خريطة١) مدرسة سان مارك المصدر: موقع Google Earth

(خريطة ٢) موقع المدرسة على الخريطه المصدر: موقع Google Earth

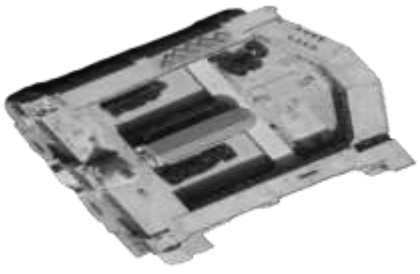

(شكل ١) تخطيط مدرسة وكنيسة سان مارك

© عمل الباحث

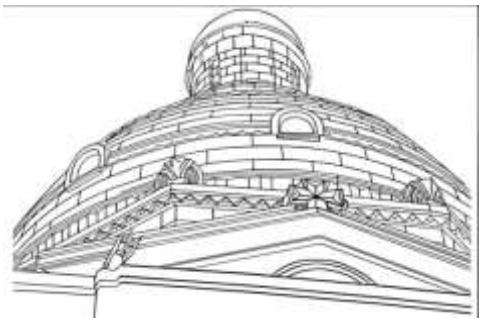

(شكل ٢) شكل يوضح زخارف قبة المدخل

© عمل الباحث

(شكل ٣) شكل يوضح شعار القديس مرقص ويعرف باسم خرطوش © عمل الباحث

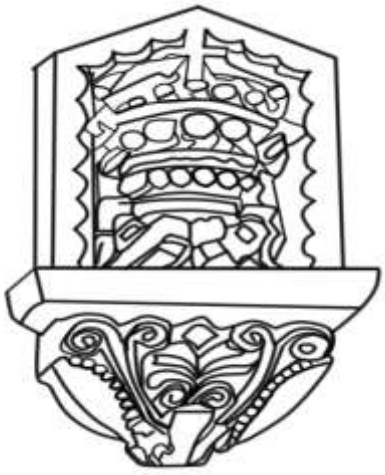

(شكل٤) يوضح شكل دومان القديسة كاترين ويعرف باسم خرطوش © عمل الباحث

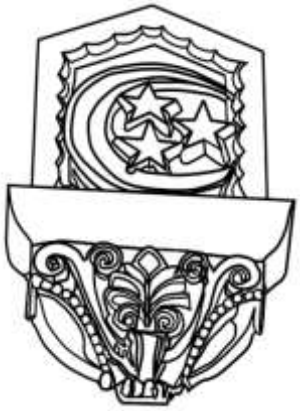

(شكل ٥) شكل يمثل شعار المملكة المصرية وهو يسمى ايضاً خرطوش © عمل الباحث

(شكل ٦) شكل يمثل شعار مدارس الفرير وهو يمثل ايضاً خرطوش © عمل الباحث

(شكل ٧) تخطيط كنيسة سان مارك من الخارج © عمل الباحث

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

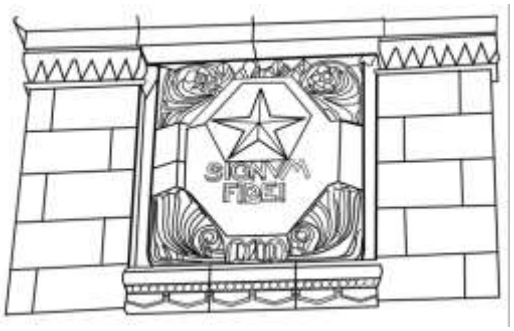

(شكل ٨) شكل لشعار مدارس الفرير من على جدران واجهة المدرسة © عمل الباحث

(شكل ٩) شكل لزخارف تاج أحد الأعمدة التي جاءت بواجهة المدرسة © عمل الباحث

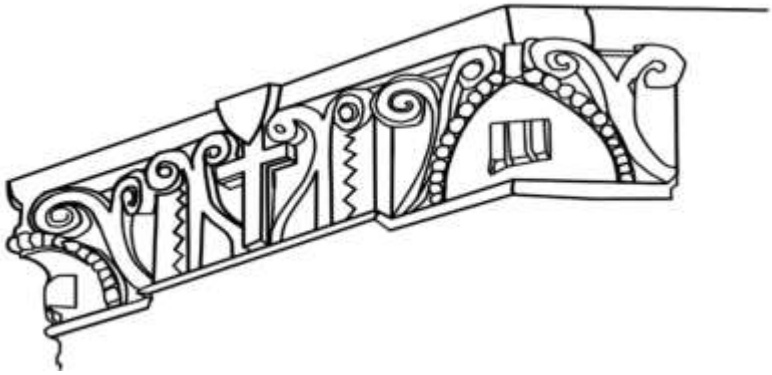

(شكل ١٠) شكل لزخارف تاج أحد الأعمدة التي جاءت بواجهة المدرسة © عمل الباحث

(شكل ١١) شكل يمثل زخارف نباتية تضم منو جرام بالفرنسي © عمل الباحث

(شكل ١٢) شكل على هيئة صليب يعرف بالرمز او الخرطوش من اعلى القبة © عمل الباحث

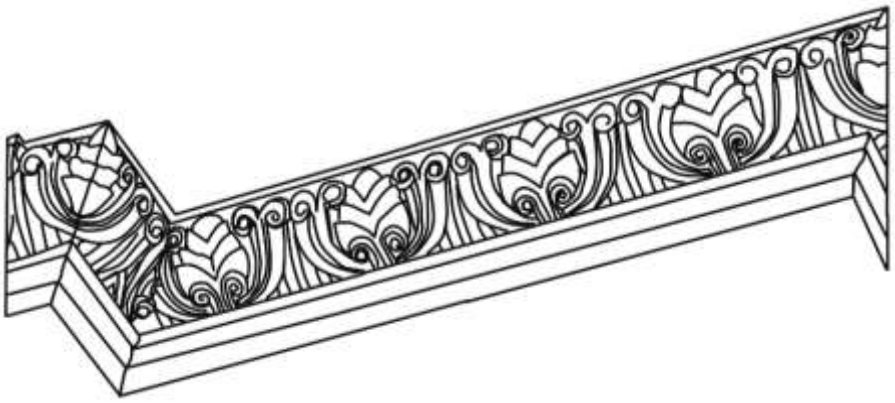

(شكل ١٣) شكل يعرف باسم الإفريز بحيث يزخرف حول الواجهات © عمل الباحث

(شكل ١٤) شكل يمثل احد الزخارف من واجهة المدرسة © عمل الباحث

(شكل ١٥) شكل احد الخراطيش من علي واجهات الواجهة © عمل الباحث

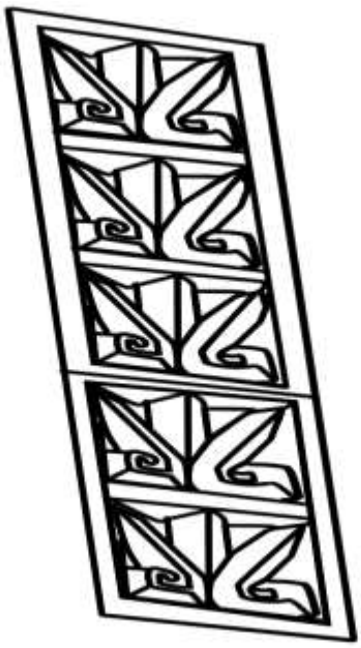

(شكل ١٦) شكل يمثل افريز من زخارف نباتية من أحد نوافذ الواجهة © عمل الباحث

(شكل ١٧) شكل يوضح المونوجرام كتبت على القبة باللغة العربية والفرنسية © عمل الباحث

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

(لوحه ١) صورة توضح افتتاح الملك فؤاد لمدرسة سان مارك من موقع الشرق الاوسط

نافذة-على-مؤسسة-تعليمية-كلية-/ www.alshrqaawsat.com/home/article/778596 /Accessed on 30/11/2023.

سان-مارك-بالإسكندرية-٩٠ عاماً-من-التعليم-الفرنسي

(لوحة ٢) صورة تبين الملك فؤاد يفتتح مدرسه سان مارك من موقع الشرق الاوسط

www.alshrqaawsat.com/home/article/778596/نافذة-على-مؤسسة-تعليمية-كلية-سان-مارك-بالإسكندرية

Accessed on 30/11/2023

(لوحة ٣) المدخل الرئيسي للمدرسة من موقع المصري اليوم

www.almasryalyoum.coom/news/details/148150/

Accessed on 30/11/2023

(لوحة ٤) شعار مدارس الفرير من موقع ويكيبيديا
كلية–سان–مارك–ar.wikipiedia.org/wiki/29%
٢٨%/الإسكندرية
Accessed on №vember 30,2023

(لوحة٥) تبين القديس مرقص والشعار الخاص به من موقع ويكيبيديا

كلية–سان–مارك–ar.wikipiedia.org/wiki/29%
٢٨%/الإسكندريةAccessed on 22-April,2023.

(لوحة ٦) القديس جان باسيت دولا سال
www.youtube.com/watch?app=desktop&v=eqwoastAZtwAccessed on 5/11/2023

(لوحة ٧) تبين تخطيط الكنيسة من الداخل من موقع مصراوي

https://www.masrawy.com/news/news_regions/details/2020/2/21/172843 Accessed on 23/11/2023

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

(لوحة ٨) توضح شكل الكنيسة والمذبح من الداخل من موقع مصراوي

https://www.masrawy.com/news/news_regions/details/2020/2/21/172843 Accessed on 23/1/2023

(لوحة ٩) صورة توضح الانجلين الأربع منyoutubo

www.youtube.com/watch?app=desktop&v=eqwoastAZtw/Accessed on 13-№vember,2023.

(لوحة ١٠) توضح شكل الكنيسة من الخارج من موقع مصراوي

https://www.masrawy.com/news/news_regions/details/2020/2/21/172843/Accessed on 13-April ,2023.

(لوحة ١١) تبين اهم الكؤس والبطولات التي حصلت عليها المدرسة من موقع مصراوي

www.masrawy.com/news/news_regions/details/2020/2/21/172843/

Accessed on 8-May,2023.

(لوحة ١٢) توضح بعض الحيوانات المحنطة المحفوظة في المدرسة من موقع مصراوي

https://www.masrawy.com/news/news_regions/details/2020/2/21/172843/

Accessed on 14-5-2023

(لوحة ١٣) قبة سان مارك الشهيرة من موقع مصراوي

https://www.masrawy.com/news/news_regions/details/2020/2/21/172843/Accessed on16-№vember,2023.

(لوحة ١٤) توضح الممرات بين الفصول من موقع مصراوي

https://www.masrawy.com/news/news_regions/details/2020/2/21/172843

Accessed on 6 /11/2023.

DOI: 10.21608/cguaa.2024.256474.1209

(لوحة ١٥) تبين الواجهة الريئسية للمدرسة

https://www.masrawy.com/news/news_regions/details/2020/2/21/17/

Accessed on 5/11/2023